

## المجلس 2 من شرح فصول في (ذكر تلبيس الشيطان على العلماء في فنون العلم) من (تلبيس إبليس) لابن الجوزي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى الله وصحابه اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من الدرس الثاني من برنامج منتخب الأبواب وفصوله الثالث - 00:00:00

فيه وفصول منتخبة في ذكر تلبيس إبليس على العلماء في فنون العلم من كتاب تلبيس إبليس العلامة أبي الفرج ابن الجوزي رحمه الله. وقد انتهى بنا البيان الى قوله ذكر تلبيس إبليس على الفقهاء. نعم. احسن الله اليكم - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله و أصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمؤمنين. قال المؤلف رحمة الله تعالى ذكر تلبيس إبليس على الفقهاء. كان الفقهاء في قديم الزمان هم أهل القرآن - 00:00:40

والحديث فما زال الامر يتناقض حتى قال المتأخرون يكفيانا ان نعرف ايات الاحكام من القرآن. وان نعتمد على الكتب المشهورة بال الحديث سنن ابي داود ونحوها ثم استهانوا بهذا الامر ايضا. وصار احدهم يحتاج بآية لا يعرف معناها وب الحديث لا يدرى اصحىح هو ام لا - 00:01:00

وربما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح ولا يعلمني قلة التفاتاته الى معرفة النقل. وانما الفقه استخراج من الكتاب والسنة فكيف يستخرج من شيء؟ فكيف يستخرج من فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه؟ ومن القبيح تعليق حكم على - 00:01:20

لا يدرى اصحىح هو ام لا؟ ولقد كانت معرفة هذا تعصب ويحتاج الانسان الى السفر الطويل. والتعب الكبير حتى تعرف ذلك؟ فصنفت الكتب وتكررت السنن وعرف الصحيح من السقيم. ولكن غالب على المتأخرين - 00:01:40

بالممرة ولكن غالب على المتأخرین الكسل بالممرة عن ان يطالعوا علم الحديث حتى اني رأيت بعض بعض والاکابر من الفقهاء يقول في تصنيفه عن الفاظ في الصحاح لا يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال هذا ورأيت - 00:02:00 يحتاج في مسألته فيقول دليلنا ما روی بعضهم ان رسول الله قال كذا ويجعل الجواب عن حديث صحيح قد احتاج به خصمہ ان يقول هذا لا لا يعرف وهذا كله جنائية على الاسلام. لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان تلبيس إبليس - 00:02:20

على اصحاب الحديث اتبعه ببيان تلبيسه على طائفة اخرى من المشتغلين بالعلم هم الفقهاء ذكر من مسائل تلبيس إبليس عليهم ما ادى اليه حال المتأخرین من الاكتفاء بعض ما يدل على الادلة فقد كانوا في اول الامر يعتنون بتعريف ايات الاحكام من القرآن - 00:02:40 ثم ويعتمدون على الكتب المشهورة في الحديث كسنن ابي داود ثم استهانوا بهذا الامر والوا الى ما هو اسوأ من ذلك فصار احدهم يحتاج بآية لا يعرف معناها وب الحديث لا يدرى اصحىح هو اولى - 00:03:10

وربما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح. ولا يعلم لقلة التفاتاته الى معرفة النقل. وانما الفقه استخراج من الكتاب والسنة. فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه؟ ومقصود المصنف رحمة الله تعالى ان إبليس ليس - 00:03:30

على الفقهاء في صنعة الادلة. فصارت عنايتهم بالادلة قليلة. وصار اكثر وكرهم واهتمامهم هو في الفروع التي جمعها اصحاب كل مذهب فتجد احدهم مطلاعا على فروع المذهب محاطا بها ولكن ليست له معرفة بدلائل الاحكام. سواء من القرآن الكريم او من احاديث النبي الامين صلى الله عليه - 00:03:50

تم ولا يمكن انسان من الفقه حتى يكون له اطلاع على الادلة ودوما نظر فيها وما صنعه الشيطان بهؤلاء؟ الا اذا ضعف الاجتهاد وقلة مضارعة المتأخرین للمتقدمین في الفقه لانهم استکانوا الى مقیدات الفروع دون عنایة بالاستنباط من الادلة. وربما جرهم جهلهم هذا

- 00:04:20 -

الى نسبة ما يحتجون به من احاديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصل له. او اعترضوا على من اورد حديثاً بأنه لا يعرف كما يذكر الفقهاء جملة من الابواب يبنونها على حديث لا اصل له كما اوردوا في - 00:04:50

الاطرار قالوا وفي الحديث لا عذر لمن اقر وهذا حديث لا اصل له. ومنهم من جوز اسوأ من ذلك كما ذكر الطوفی في علم الجدل في علم الجدل. انا من الفقهاء من يقول اذا صاح القياس على شيء جاز ان - 00:05:10

ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان مثل هذا من الحماقة العظيمة. اذ القياس العقلي لا يثبت به نسبة شيء الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. ومن تلبيس ابليس على الفقهاء ان جل اعتمادهم على - 00:05:30  
في علم الجدل يطلبون بزعمهم تصحيح الدليل على الحكم والاستنباط. لدقائق الشرع وعن المذاهب ولو صحت هذه الدعوة منه نتشاغل بجميع المسائل وانما يتشاركون بالمسائل الكبار يتسع فيها الكلام فيتقدم المناظر بذلك عند الناس في خدام النظر فهم فهم

00:05:50

احدهم بترتيب المجادلة والتفتيش على المناقضات طلباً للمفاوضات. احسن الله اليكم. والتفتیش على المناقضات طلباً للمفاخرات والمباهاة وربما لم يعرف الحكم في مسألة صغيرة تعم بها البلوى. ذكر المصنف رحمة الله مسلكاً ثانياً من مسالك تلبيس ابليس -

00:06:10

الفقهاء وهو ان جل اعتمادهم على تحصيل علم الجدل. والمقصود به القوانين التي تكون في المناورة بين الفقهاء وما يتعلق به من المسائل الكبار. فان المناورة والخصوصية بين الفقهاء تكون في - 00:06:30

الكبرى من الفقه التي اختلف فيها ارباب المذاهب. فيكون كل منتصر لمذهبة معننياً بنصب الادلة ووجوه الاستنباط على تلك المسائل ليتسع كلامه فيها فيكون اشتغاله هو بالمسائل الكبار التي يعتنى بها النظار من المتجادلين في المغادرة بين ارباب المذاهب الفقهية دون عنایة ببقية - 00:06:50

في مسائل الفقه فربما احاط احدهم علماً بمسائل المناورة من المسائل الكبار وخفت عليه مسائل صغار من الفقه مسائل صغار من الفقه تعم بها البلوى وتعظم اليها الحاجة. الا انه لا عنایة له بها لانه يطلب المسائل التي - 00:07:20

تتعلق بها المناورة وينصب فيها الخلاف ويجتمع عليها النظار من الفقهاء. فقد كان من عادة من مضى من اهل الفقه ان لهم مجلساً يجتمع فيه ارباب المذاهب ويجري فيه علم الخلاف بينهم باذن ذكر مسألة من المسائل - 00:07:40  
للكبار كنقض الوضوء من مس المرأة وعدمه فيجلس الحنبلی في جهة ويجلس الشافعی في جهة ويبين كل واحد منهم وجوه الادلة وطرائق الاستدلال في المسألة ويجهد في الانتصار لمذهبة فتكون عنايتهم في المناورة هو الاهتمام بكيفية نصب الادلة وابطال الدليل المخالف دون رعاية واهتمام - 00:08:00

المسائل الفقه الاخري لان الذي يعظمون به عند الناس هو هذه المسائل التي تجمع لها الخلق في مجالس المناورة بين الفقهاء نعم احسن الله اليكم ذكر تلبيسه عليهم بادخالهم في الجدل كلاماً فلاسفه واعتمادهم على واعتمادهم على - 00:08:30

الاوپاع ومن ذلك ایثارهم القياس على الحديث المستدل به في مسألته يتسع له المجال في النظر. وان استدل احد وان استدل احد منهم بالحديث هجن ومن الادب تقديم الاستدلال بالحديث. ومن ذلك انهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ولم يمزجوا بما بما - 00:08:50

القلوب من طراز القرآن وسماع الحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومعلوم ان القلوب لا تخشع بتكرار ازالة النجاسة والماء متغير وهي محتاجة الى التذکار والمواعظ لتنهظ لطلب الاخرة. ومسائل الخلاف وان كانت من - 00:09:10  
الشرعية الا انها لا تنهض بكل المطلوب. ومن لم يطلع على اسرار سير السلف وحال الذي تمذهب له لم يمكنهم سلوك طريقهم وينبغي ان يعلم ان الطبع ان الطبع لص فاذا ترك مع اهل هذا الزمان سرق من - 00:09:30

من طبائعهم فصار مثلهم فإذا نظر في سير القدماء زاحمهم وتأدب بأخلاقهم وقد كان بعض السلف يقول حديث يرق له قلبي احب الي من مئة قضية من قضايا شريح. وانما قال هذا لان رقة القلب مقصودة - [00:09:50](#)

ولها اسباب ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا ثالثا من مسالك تبليس ابليس على الفقهاء وهو ايتارهم للقياس على الحديث المستدل به في المسألة فيقدمون ذكر القياس وبيان وجهه بتعيين الاصل والفرع - [00:10:10](#)

حكم والعلة الجامعة بينهما في الحكم وما ينتج ذلك من الحقائق فرع معلوم باصل معلوم واذا استدل احد منهم بالحديث عيب عليه ذلك وليمة في ايراده. لان ذكر الحديث لا يتسع به القول والمجال في المناظرة - [00:10:30](#)

بخلاف القياس فان القياس يرد عليه نقض واعتراض والمنتصر له ينبغي ان يبطل ما يرد عليه من النقض والاعتراض فاذا عدل احد الفقهاء عن هذا واورد الحديث عيبا على ذلك وليمة على البداعة به مع ان الادب - [00:10:50](#)

وتقديم استدالله بالحديث. فان الادلة يقدم منها الاعلى وان كان سواه اقوى. فالقرآن مقدم على الحديث مقدم على الاجماع والاجماع مقدم على القياس والقياس مقدم على الاستصحاب وهلم جرا فلا بد من رعاية - [00:11:10](#)

طبقات الادلة من جهة جلالتها وعلوها. وان كان الحديث اظهر. في الدلالة على المسألة من الاية لم يقتضي الادب تقديمها عليها بل تقدم الاية ويبين وجه دلالتها وان كان لا يصل الى - [00:11:30](#)

النص او الظهور فيها وانما على وجه التأويل لها ثم يتبع بالحديث الذي يكون نصا او ظاهرا فيها ومن ذلك مما يتعلق بهذا التبليس انهم جعلوا النظر جل اشتغالهم ولم يمزجوه بما يررقوا القلوب من قراءة القرآن - [00:11:50](#)

وسماع الحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. فوكدهم هو النظر في الفروع. دون تلذيع النفس بانواع المرتفقات ومن جملتها قراءة القرآن وسماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم والاطلاع على سيرته والنظر في سير - [00:12:10](#)

السلف رحمهم الله تعالى مما يخشى فيه القلب ويلين ويرق. وهذه المسائل المنصوبة للخلاف لا تنھضوا بكل المطلوب في اصلاح القلب ولا تخشع القلوب تكرارها وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [00:12:30](#)

ان القلوب لا تخشع بتكرار ازالة النجاسة والماء المتغير وهي محتاجة الى التذكرة والمواعظ لتنھض لطلب الاخوة وابلغ ما يكون التذكرة والوعظ بالاستخراج من هذه الفروع على ما جعل في الشرع من دلالات - [00:12:50](#)

نشير الى اصلاح النفوس فالذى يتكلم عن الماء الظهور ينبغي له ان يذكر ما رواه الخمسة من حديث سلمان ابن عامر ربي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على ماء فانه له ظهور. فان الطهورية المذكورة هنا - [00:13:10](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه له ظهور لا يراد بها الطهورية التي تتضمن رفع الحدث وازالة النجس الظاهر انما فيها اشاره الى تطهير البواطن وتكميل انتفاع الصائم بصيامه واستشعاره - [00:13:30](#)

صومه وتقربه الى الله سبحانه وتعالى. ويذكر في ثمرة من التزم احكام الشرع في التطهر بالماء الظهور كما ذكره الله سبحانه وتعالى وامرهم به فان الله سبحانه وتعالى يجعل جزاءه من جنس عمله كما قال الله عز وجل - [00:13:50](#)

ربهم شرابة ظهورا فان الطهور الذي يسقاها اهل الجنة لا يراد به هذا المعنى الذي هو من النجاسة الظاهرة بل المقصود سلامته من الجلسة الظاهرة والباطنة وعظم منفعته. فاذا كان المرء حاذقا في - [00:14:10](#)

معرفة دلائل الشرع احسن الصلة بين احكام الشرع الظاهرة المتعلقة بفروع الفقه وبين الاحكام التي تتعلق باصلاح النفوس والقلوب. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى تحذيرا مظمنه ان الطبع للصن - [00:14:30](#)

فاذا ترك طبع الانسان جاريا مع اهل الزمان فانه يسرق من طباعهم ما يصيره مثلهم فاذا نظر في سير القدامي زاحمهم وتأدب بأخلاقهم. وقد كان بعض السلف يقول حديث يرق له قلبي احب الي من - [00:14:50](#)

مائة قضية من قضايا شريح القاضي وانما قال هذا لان رقة القلب مقصودة ولها اسباب وانما يتفقه الانسان في الاحكام ليطلع على حكم الله عز وجل فيما يعبد به فيكون ذلك موجبا لرقة قلبه. نعم احسن الله اليكم - [00:15:10](#)

ومن انهم اقتصروا على المناظرة واعرضوا عن حفظ المذهب وباقى علوم الشرع فترى الفقيه المفتى يسأل عن اية او حديث فلا

يدري وهذا عين فإذا الانفة من الغبن وهذا غبن احسن الله اليكم - 00:15:30

احسن الله اليكم، وهذا غبن فاين الانفة من التقصير؟ ومن ذلك ان المجادلة انما وضعت ليبتدين الصواب. وقد كان مقصود السلف باظهار الحق وقد كانوا ينتقلون من دليل الى دليل واذا خفي على احدهم شيء نبهه الآخر لأن المقصود كان اظهار الحق بصر هؤلاء -

00:15:47

كان اظهار الحق فصار هؤلاء اذا قاس الفقيه على اصل معلنة يظنهما فقيل له ما الدليل على ان الحكم في الاصل معلم بهذه العلة فقال هذا الذي يظهر لي فان ظهر لكم ما هو اولى من ذلك فاذكروه فان المعترض لا يلزمني ذكر ذلك. وقد صدق في انه - 00:16:07  
لا يلزم ولا لا يلزم ولكن فيما ابتدع من الجدل بل في باب النصح واظهار الحق يلزم ومن ذلك ان احدهم يتبيّن له الصواب مع ليتبّين يتبيّن رحمة الله تعالى هنا مسلكا اخر من مسالك تلبيس ابليس على - 00:16:27

الفقهاء وهو ان منهم من اقتصر على المنازرة اي على علم الخلاف الذي يكون فيه احاطة بقولين او اكثر في المسألة مع معرفة اداتها وكيفية الرد على قول المخالف واعرضوا عن حفظ فروع المذهب وباقى علوم - 00:16:47

الشرع فترى الفقيه المفتى يسأل عن آية او حديث فلا يدرى وهذا غبن اذا النص اللاحق لهم عظيم فاين الانفة من التقصير ومن ذلك ان المجادلة انما وضعت ليبتدين الصواب. وهذا مسلك خامس - 00:17:07

في تلبيس ابليس عليهم فان الجدال انما يشرع ويستحسن اذا كان فيه ابانت للصواب وقد السلف في مناظراتهم يقصدون اظهار الحق ويجررون ذلك مجرا النصيحة وينتقلون من دليل الى دليل واذا خفي على احد - 00:17:27

فيهم شيء نبهه الآخر لأن مقصوده اظهار الحق. اما المتأخرون فليس ذلك مقصودهم بل اذا روج احدهم في طلب مناط العلة في الحكم الذي قاس عليه باعتبار اصله ذكر انه لا يلزم ذلك وقد - 00:17:47

عقب المصنف عليه بقوله وقد صدق في انه لا يلزم يعني اجابة اعتراض المعترض. ولكن هذا في ما ابتدع من علم الجدل والخلاف واما في باب النصح واظهار الحق فذلك لازم له. ومقصود المصنف انهم اخرجوا المنازرة التي شرع - 00:18:07

لاجلها الجدال من نصب الحق واظهاره الى الانتصار للمذهب وعدم اقامة النصيحة فلبس عليهم الشيطان في ذلك نعم. ومن ذلك ان احدهم يتبيّن له صواب مع خصميه ولا يرجع ويضيق صدره كيف ظهر الحق مع - 00:18:27

وربما اجتهد في رده مع علمه انه الحق وهذا من اقبح القبيح لان المنازرة انما وضعت لبيان الحق. وقد قال الشافعي رحمة الله ما نظرت احدا فانكر الحجة الا سقط من عيني. ولا قبلها الا هبته. وما نظرت احدا فباليت مع من كانت الحجة ان كانت معه - 00:18:47

اليه ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا سادسا من مسالك تلبيس ابليس على الفقهاء وهو ان احدهم يظهر له ان الصواب مع فلا يرجع الى الحق ويضيق صدره لظهور الحق مع خصميه وربما اجتهد في رده مع علمه انه الحق. وهذا - 00:19:07

من اقبح القبيح لان المنازرة انما وضعت لبيان الحق. فإذا كان الحق قد ظهر على لسان خصميه ثم الف منه بذلك من تلاعب الشيطان به. واورد المصنف رحمة الله تعالى قوله الشافعي الشهير ما نظرت احدا فانكر الحجة اي البينة - 00:19:27

واضحة الا سقط من عين لانه لا يدفع الحجة الا من لا يعيها. فإذا كان الرد تلك الحجة غير واع لها فهو جاهل غير صالح للمناظرة. ثم قال ولا قبلها الا هبته يعني - 00:19:47

ضمت لاني لان مراده هو قبول الحق. ومن اراد قبول الحق فان الله عز وجل يجعل له هيبة كما قال عبيد بن عمير فيما رواه ابن أبي شيبة في كتاب الایمان بسند صحيح الایمان هيوب والمعنى ان من التزم - 00:20:07

الایمان وافعاله وحكم الشرع جعل الله له هيبة ومن التزام الایمان ودلالة صدق العبد ان يقبل حجة فيجعل الله عز وجل له هيبة ثم قال الشافعي وما نظرت احدا فباليت مع من كانت الحجة ان ان كانت معه - 00:20:27

اليه اي انه كان لا انه كان ينظر ولا يبالي اين يكون ظهور الحق معه او مع خصميه فلو كانت مع خصميه فانه يصبر الى الحق الذي ارشده اليه. والمناظرات انما تطلب لاقامة الحق. فإذا لم تكن لذلك - 00:20:47

ينبغي للانسان ان يدخل فيها. نعم. احسن الله اليكم. ومن ذلك ان طلبهم الرياسة بالمناظرة تثير الكامن في النفس من حب الرياسة

- فإذا رأى أحدهم في كلامه ضعفاً يوجب قهر خصمه له خرج إلى المكايدة فان رأى خصمه قد استطال عليه بلفظ اخذته حمية الكبر -

00:21:07

فقام ذلك بالسب فصارت المجادلة مخايلة. ومن ذلك ترخصهم في الغيبة بحجة الحكايات عن المنازرة فيقول أحدهم تكلمت مع فلان مما قال شيئاً ويتكلّم بما يوجب التشفي من غرض خصمه بتلك الحجة ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلك -

00:21:27

سابعاً من تلبيس ابليس على الفقهاء وهو طلبهم للرئاسة بالمناظرة. فإن ذلك يتغير ما هو أمن في نفس الإنسان من حب الرئاسة فإذا رأى في كلام أحدهم ضعفاً يوجب قهر خصمه خرج إلى المكابدة - ٤٧:٢١:٥٥

00:21:47

فإن رأى خصميه قد استطاع عليه بلفظ أخذته حمية الكبر فقابل ذلك بالسب. فصارت المجادلة مخالفة لأن النفس يقوى فيها طلب الرئاسة حين المعاشرة وابتغاء الغلبة للخصم فيجرها ذلك إلى ما يكون - 00:22:07

00:22:07

سبباً لخذلان العبد كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية واحذر كمائن نفسك الالاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهان فان النفس يمكن فيها من اخلاق السباع في طلب الانتصار - ٠٥:٢٧

00:22:27

الغلبة والعلو في الارض اشياء كثيرة. فاذا خرجمت على الانسان اهلكته. ثم ذكر رحمة الله تعالى مسلكا ثاماً في ترخص بعض الفقهاء  
في الغيبة بحجة الحكاية عن المناظرة فيقول احدهم تكلمت مع فلان فما قال شيئاً ما يقصد بذلك - 00:22:47

00:22:47

الغض منه والواقعية فيه. ويتكلم بما يوجب التشفي من غرض خصمته بتلك الحجة. فهو لا يريد بيان كما وقع من الخلاف وذكر حجة خصمته وإنما يريد الغض منه وبيان ضعفه فهي غيبة على وجه - 00:23:07

00:23:07

نعم. احسن الله اليكم. ومن ذلك ان ابليس ليس عليهم بان الفقه وحده علم الشرع ليس ثم غيره فان ذكر  
فان ذكر لهم ذكرا فان ذكر لهم محدث قالوا ذاك احسن الله اليكم. فان ذكر لهم محدث قالوا - 00:23:27

00:23:27

بدأت أحدث فان ذكر لهم محدث قالوا ذاك لا يفهم شيئاً وينسون ان الحديث هو الاصل وينسون ان فهو الاصل فان ذكر فان ذكر لهم  
كلام يلين به القلب يلين به القلب قالوا هذا كلام عواظ ومن ذلك ومن ذلك اقدام ذكر المصنف - 00:23:47

00:23:47

رحمه الله تعالى مسلكا تاسعا من مسالك تلبيس ابليس على الفقهاء وهو ان ابليس لبس عليهم بان وحده هو علم الشرع وليس ثم غيره علم. فإذا ذكر لهم مشتغلا بالحديث قالوا ذاك لا يفهم شيئا. وبيفقا - 07:24:00

00:24:07

ان الحديث هو الاصل لانه احد مصادر الاadle العظمى. واذا ذكر لهم كلام يلعن به القلب قالوا هذا كلام الوعاظ وهذه البلية واقعة في اها . العلم عامة، فانهما من انسان: رد فـ علم الاغـه الشـيطـان - 00:24:27

00:24:27

بانهماك فيه وزين له ان هذا هو العلم الذي لا يبلغ شوئه احد شاؤه احد. وانه العلم الذي يحتاج الناس ولا يحتاجون الى غيره وان التقى في علمه والحمد لله رب العالمين. فلا تحد قارئا الى هذه مقالته ولا - 00:24:47

00:24:47

فقيها الا هذه مقالته ولا تجد محدثا الا هذه مقالته وربما عظموها هذه العلوم عند المتعلمين من عندهم فصار المتعلم لا يرى الا هذا العلم وهذا من الاجماع العربي

00:25:07

00:25:27

يكون للانسان مكنته في علم وامامة فيه حتى يكون قد اخذ من كل علم بطرف. فالعلوم الاسلامية كلها لها مقامات محمودة والمشتغل بالعلم محتاج الى احاجي فالباحثون قد اذعوا في عناوين العلوم المقدمة الى الاخ - 00:25:47

00:25:47

واحد هو التفسير دون غيره او الحديث دون غيره او الفقه دون غيره او الاعتقاد دون غيره بل هذه علوم ينبغي ان تصيب من كل منها طرفا نعم احسن الله الراكم ممن ذاك اقدامهم على الفتنة مما ياخذه مدة ٢٠٠٧-١٤٣٦

00:26:07

وربما افتوا بواقعاتهم المخالفة للنصوص. ولو توقفوا في المشكلات كان او لا. فقد اخبرنا اسماعيل ابن احمد السمرقندى وقال اخبرنا محمد ابن هبة الله الطبرى قال حدثنا محمد ابن الحسين ابن الفضل قال اخبرنا عبد الله ابن جعفر ابن درستويه قال

حدثنا يعقوب ابن سفيان قال - 00:26:27

الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عطاء بن ابي قال حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي نيلة قال ادركت مئة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل احدهم عن المسألة فيرد هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ترجع الى الاول قال يعقوب وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا - 00:26:47

عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى ايضا يقول ادركت في هذا المسجد عشرين ومئة من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منهم من يحدث حديثا الا ود ان اخاه كفاه الحديث. ولا يسأل عن فتية الا ود ان اخاه كفاه الفتيا. وقد - 00:27:07

روينا عن ابراهيم النخعي ان رجلا سأله عن مسألة فقال ما وجدت من ما وجدت من تسأله غيري وعن مالك بن انس رضي الله عنه قال افتیت حتى سألت سبعين شيخا هل ترون لي ان افتی ؟ فقالوا نعم فقيل له فلو نهوك ؟ قال لو نهوني انتهيت. وقال الرجل لاحمد ابن - 00:27:27

حنبل اني حلفت لا ادري اني حلفت ولا ادري كيف حلفت قال ليتك اذ دريت كيف حلفت دريت انا كيف افتیك وانما كانت هذه سجية السلف لخشيتهم لخشيتهم الله عز وجل وخوفهم منه ومن نظر في سيرتهم تأدب. ذكر المصنف - 00:27:47

الله تعالى مسلكا عاشرا من مسالك تلبيس ابليس على الفقهاء وهو تهويته الفتوى عليهم وتسهيلها لهم فيقدمون عليها ولم يبلغوا مرتبتها. فربما افتوا بواقعاتهم المخالفة للنصوص ولو تووقفوا في المشكلات كان اولى فان العلم شيء والفتوى شيء اخر. فان العلم مرده الى احاد - 00:28:07

واما الفتوى فمردها الى قضايا الاعيان. فلابد ان يكون لصاحب العلم القدرة في فهم مدارك قضايا الاعيان فان المفتى يلحظ القضية المتعلقة بالمستفتى دون النظر الى الفرع المجرد فقط - 00:28:37

ومن لا علم له بهذه الكيفية قاصرا نظره على الفرع فقط ربما اخطأ في فتاوى الخلق فينبغي الا يستعجل طالب العلم في الارقاء الى مقام الفتوى وان يتمرن بعد احرازه للعلم بالافتاء في الافتاء - 00:28:57

وذلك بالاطلاع على مدونات الفقهاء من اهل العصر من المشاركين اليهم بالفتوى فينظر في كيفية وكيفية كلامهم في المسائل وكيف تصرفات كيفية تصرفاتهم مع الخلق. ولعل بعض ذلك لا يكون في الكتب - 00:29:17

فان اهل العلم رحمة الله تعالى من الحذاق في الفتوى قد يفتون بشيء الا انهم لا يكتبونه ولا ينشرونه لانه يكون حملا باوجهه لا تدركها عقول الناس. فربما عرض هذا لانسان في نظره فتوهم منه معنى - 00:29:37

لم يرده العالم. فينبغي ان يلازم طالب العلم من يبصره بمثل هذه المأخذ بالفتوى والا يظن انه اذا صار عنده علم وحفظ لفروع الفقه ومسائله انه قادر على الفتوى. فالفتوى شيء والعلم بالفقه شيء - 00:29:57

اخر ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من احوال السلف ما يدل على توثيقهم الفتوى وهربيهم منها فرارهم عنها كما اتفقا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال ادركت مئة وعشرين من اصحاب - 00:30:17

برسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل احدهم عن المسألة فيرد لها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ترجع الى الاول يود كل واحد منهم انه كفي بغيره. ثم اورد ما جاء عن ابراهيم ان رجلا سأله عن مسألتهم فقال ما وجدت من تسأله - 00:30:37

وغيري وعن مالك انه قال ما افتیت حتى سألت حتى سألت سبعين شيخا هل ترون لي ان افتی ؟ فقالوا نعم فقيل له لو نهوك قال لو نهوني انتهيت لانه ليس مراده نصب نفسه في عداد العلماء المفتين. وانما المراد ان يكون مبينا لاحكام - 00:30:57

ام الدين ؟ فلما كان هو فلما كان هذا هو قصده الذي وعاشه كان مطلوبه انهم لونه وعن ذلك انتهى ان السلامة لا يعدلها شيء والتعليم والافتاء والقضاء من فروض كفاية. فإذا وجد من يكفيك مؤونة - 00:31:17

ذلك وينهض بدلالة الخلق وارشادهم في هذه الابواب اليها فقد كفيت مؤونة امر عظيم ومن لا يعي عظمته هذا يشق على نفسه الا ينقطع عن التعليم اذا وجد معلما مثله في الكفاءة ويشق عليه ترك القضاء اذا وجد - 00:31:37

ممن يفصل بين الناس لكن الصادق يعلم انه اذا كفي هذه الابواب العظيمة فقد كفي ابوابا يدخل منها الشيطان عليه. وقد كانت هذه سجية السلف رحمة الله تعالى. وللمصنف رحمة الله تعالى كتاب في ادب الفتوى - 00:31:57

تقديم اقراءه في برنامج الدرس الواحد. نعم. احسن الله اليكم. ومن تلبيسه بسعادة الفقهاء مخالطتهم امراء والسلاطين ومداهنتهم وترك الانكار عليهم مع القدرة على ذلك. وربما رخصوا لهم فيها فيما لا رخصة لهم فيه لينالوا من دنياهم - 00:32:17

عرضنا فيقع بذلك الفساد لثلاثة اوجه. الاول الامير يقول لولا اني على صواب لانكر علي الفقيه وكيف لا اكون مصيبا وهو يأكل من مالي والثاني العامي انه يقول لا بأس بهذا الامير ولا بما له ولا - 00:32:37

افعلي فان فلانا الفقيه لا يربح عنده. والثالث الفقيه فانه يفسد دينهم يفسد فانه يفسد دينه بذلك. وقد ليس عليه بالدخول على السلطان فيقول انما ندخل لنشفع في مسلم ولينكشف هذا التلبيس بأنه لو دخل غيره يشفع لما اعجبه ذلك - 00:32:57

وربما قدح في ذلك الشخص لتفرده بالسلطان. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا حاديا عشر من تلبيس ابليس على في مخالطتهم الامراء والسلاطين ومداهنتهم وترك الانكار عليهم مع القدرة على ذلك - 00:33:17

والمراد بالمداهنة الرضا بسلم الدين لاقامة الدنيا وهي المذمومة، فيتطلب احدهم دينه ويضعفه لاجل ان يقيم حظه من الدنيا مع من يدهنه. اما المداراة فهي التلطف في حمل الخلق الحق والاول مذموم والثاني محمود كما ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى الفرق بينهما وهؤلاء - 00:33:37

داخلون على اساطين يلبس عليهم الشيطان فيقول انما تدخلون لنشفع للمسلمين ولينكشف وتلبيسهم انه لو دهن غيرهم يشفع لما اعجبه ذلك وربما قدح في ذلك الشخص لتفرده بالسلطان. وربما لهؤلاء السلاطين فيما لا رخصة لهم فيه لينالوا من دنياهم عرضا بذلك الفساد من ثلاثة اوجه كما ذكر المصنف - 00:34:07

فساد يتعلق بالامير لانه يظن انه على صواب ويقول لولا اني على صواب لانكر علي الفقيه. وكيف لا اكون مصيبا وهو يأكل من مالي والثاني فساد يتعلق بالعامي. وهو انه يقول لا بأس بهذا الامير مع ظلمه وطغيانه وفساده ولا - 00:34:37

بماله ولا بافعاله لان فلانا الفقيه لا يربح عنده. والثالث فساد يتعلق بالفقيه. فانه يفسد دينه بذلك انه يسكت عن الحرام المحض مما لا رخصة لهم فيه لينال من دنيا اوئلهم. نعم. احسن الله اليكم. ومن تلبيس ابليس - 00:34:57

باخذ اموالهم فيقول لك فيها حق ومعلوم انها ان كانت من حرام لم يحل من لم يحل له منها شيء لم يحل له منها له منها شيء وان كانت من شبهة فتركتها اولى وان كان وان كانت من مباح جاز له الاخذ بمقدار مكان من الدين - 00:35:17

لا على وجه اتفاقه في اقامة الرعونة وربما اقتدى العوام بظاهر فعله واستباحوا ما لا يستباح. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلك ان الثاني عشر من مسلك تلبيس ابليس على الفقهاء في اخذهم اموال السلاطين اذ يزبن لهم ان لهم - 00:35:37

فيها حقا فيقول احدهم لنفسه لي فيها حق وهذه الاموال لا تخرج عن احد ثلاث اقسام احدها ان تكون حراما فلا يحل لها له منها شيء. والثاني ان تكون شبهة فتركتها اولى من الاخذ منها. والثالث - 00:35:57

ان تكون مباحة فيجوز له الاخذ بمقدار مكانه من الدين. لا على وجه اتفاقه في اقامة الرعونة اي الحماقة في الدين والتلخيص لهم في المحرمات. وربما اقتضى العوام بظاهر فعله واستباحوا ما لا يستباح - 00:36:17

نعم. احسن الله اليكم. وقد ليس ابليس على قوم منهم من العلماء ينقطعون على السلطان اقبالا على التبعيد والدين. فيزبن لهم غيبة من يدخل على السلطان من العلماء فيجمع فيجمع لهم آفتيين غيبة الناس ومدح النفس. وفي الجملة والدخول على السلاطين خطر عظيم - 00:36:37

لان النية قد دللت النية قد تحسن في اول الدخول ثم تغير باكرامهم وانعامهم او بالطبع فيهم ويتماسك عن مداهنتهم وترك الانكار عليهم. وقد كان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول ما اخاف من اهانتهم لي انما اخاف من اكرامهم - 00:36:57

يمين قلبي اليهم وقد كان علماء السلف يبعدون عن الامراء لما يظهر من جورهم فتطلبهم الامراء ل حاجتهم اليهم في الفتاوى والولايات فensi اقوام قويت رغبتهن في الدنيا فتعلموا العلوم التي تصلح للامراء وحملوها اليهم لينالوا من دنياهم ويدل -

على انهم قصدوا بالعلوم ان الامراء كانوا قد يمليون الى سماع الحجج في الاصول فاظهر الناس علم الكلام. ثم مال بعض امرائنا المعاشرة في الفقه فماذا الناس الى الجدل؟ ثم بعض الامراء الى المواقع فمال خلق كثير من المتعلمين اليها. ولما كان جمهور جمهور - 00:37:37

وهم يمليون الى القصاص كثراً القصاص وقل الفقهاء. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكاً ثالث عشر. من مسالك تلبيس ابليس على الفقهاء فلبس على قوم منهم ينقطعون عن السلطان ولا يدخلون عليه. مقبلين على التعبد والدين - 00:37:57 وزين لهم الشيطان غيبة من يدخل على السلطان من العلماء. فيجمع لهم افتين غيبة الناس مدح النفس فان من الداخلين على السلطان من تكون له نية صالحة ويحفظ حق الله في - 00:38:17

خلقه فلا يجوز غيبته بمجرد دخوله على السلطان ومن اهل العلم من يقع فيه لمجرد الدخول ثم تكلم رحمة الله تعالى عن الدخول على وان فيه خطراً عظيماً فان نية الانسان قد تتغير فيه - 00:38:37

فيدخل من مقصد حسن ثم تنقلب عليه نيته فيطمع في دنياه. وذكر احوال السلف رحمة الله تعالى في يعادى عن الامراء لما يظهر من جورهم وانهم لم يكن لهم همة في تطلب الدخول عليهم وانما كان الامراء يطلبونهم - 00:38:57

بحاجتهم اليهم في الفتوى او الولايات التي تفتقر الى العلم والدين. ثم نشأ اقوام يطمعون في الدنيا وبالاحظون ما تميل اليه الامراء ويقصدون من العلوم ما تعظمهم الامراء. فقد كان من الامراء من يميل الى سماع الحجج في الاصول يعني اصول الدين - 00:39:17

من المسائل العقدية فاشتغل الناس بعلم الكلام. ثم مال بعض الامراء الى المعاشرة في الفقه فمال الناس الى علم الجدل وهو علم الخلاف المشتمل على المعاشرة بين الفقهاء ثم مال بعض الفقهاء الى المواقع فمال كثير من المتعلمين اليها ولما كان - 00:39:37

جمهور العوام يمليون الى القصاص كثراً القصاص وقل الفقهاء. فالمحرك لكثير من الناس في طلب العلم ملاحظة ما اصلاحوا للناس والمرء ينبغي له ان لا يرعى ما يصلح للناس. وانما يرعى ما يصلح به الناس. فان الانبياء - 00:39:57

اي انما بعثت بما يصلح به الناس ولم تبعث بما يصلح للناس فان الناس لهم اهواء ورغبات كن لهم اهواء ورغبات متفرقة متشتتة. فاذا لوحظت تفرق الحق ووقع الباطل وراج - 00:40:17

اما من يجعل نصب عينيه ما يصلح به الناس ويحملهم عليه متلطفاً فان الله يعينه ويسده. ومن ظن ان الناس يقبلون على ما يضنه لهم لانه يصلح لهم فانه سرعان ما ينقلب عليه الناس فان الحق لا - 00:40:37

والدين لا يتغير وشرع الله سبحانه وتعالى واحد ومهما حاول امرئ ترويج سواه وزين للناس ما يبتغونه وسهل لهم بزعمه ويسر فان للحق نوراً يجلو الباطل وان له صولة واحدة والحق باق الى قيام الساعة. نعم. احسن الله اليكم. ومن تلبيس ابليس على الفقهاء ان احدهم يأكل من - 00:40:57

المدرسة المبنية على المتشاغلين بالعلم فيما يمكث فيها سنين ولا يتشغل ويقنع بما عرف او ينتهي في العلم. فلا يبقى له في الوقف حظ لانه انما جعل لمن يتعلم الا ان يكون ذلك الشخص معيناً او مدرساً فان شغله دائم ومن ذلك ما يحكى عن - 00:41:27 الاحاديث المتفقة من الانبساط في المنهيات. فبعضهم يلبس الحرير ويتحلى بالذهب ويحال على المكسي. ويحال على المكسي فياخذه فيأخذ الى غير ذلك من المعاصي. وسبب انبساط هؤلاء مختلف فمنهم من يكون فاسداً العقيدة في اصل الدين - 00:41:47

ويتفقه ليستر نفسه او ليأخذ من الوقف او ليرأس او ليناظر. ومنهم من عقيدته صحيحة لكن يغلبه الهوى وحب وليس عنده صارف عن ذلك لان نفس الجدل والمعاشرة تحرك الكبر والعشب. وانما - 00:42:07

الانسان بالرياضة ومطالعة سير السلف واكثر القوم في بعد عن هذا وليس عندهم الا ما يعين الطبع على شموخه فحين اذ الهوى بلا زاد ومهما من من يلبس عليه ابليس بأنه عالم وفقيه ومفتى المصنف رحمة الله تعالى - 00:42:27

مسلسل رابع عشر من مسالك تلبيس ابليس على الفقهاء هو ان احدهم يأكل من وقف المدرسة المبنية على المشغلين على المتشاغلين

بالعلم المحصلين له. فيمكث فيها سنين دون تشاغل بالعلم ويقنع بما عرف - 00:42:47

او ينتهي في العلم فلا يبقى له في الوقف حظ لأن الوقف مجعل على من يتعلم وهذا لا يتجدد له علم فاكله ما للوقف حرام من تلبيس ابليس عليه ولا يسلم من ذلك الا من كان معيناً يعيد الدروس بعد - 00:43:07

شيخ او مدرساً في ذلك الوقف فان شغله دائم واما غيرهم من المتعلمين فان تعلمه ينتهي الى حد فيأكله وحال تعلمه واذا فرغ من ذلك ولم يزدد به تعلمه شيئاً فقد انتهى ما علق به الحكم من الجواز - 00:43:27

ثم ذكر مسلكاً خامس عشر من مسالك تلبيس ابليس عليهم وهو ما يقع من احداث المتفقهة من الانبساط في المنهيات ولبس المحرمات ليس الحرير والتحلي بالذهب وغيرها من الامور المنهية - 00:43:47

عنها وبختلف هؤلاء في سبب وقوعهم فمنهم من هو فاسد العقيدة في اصل الدين لكن يتفقهوا لايستر نفسه او ليأخذ من الوقت او ليرأس او يناضل ومنهم من عقيدته صحيحة لكن يغلبه الهوى وحب الشهوات وليس له صارف عن ذلك لأن - 00:44:07

كالجدل والمناظرة تحرك الكبر والعجب وانما يتقوم الانسان بالرياضة يعني برياضة نفسه بالاخلاق الحميدة ولو قال المصنف وانما يتقوم الانسان بالتذكرة لكن اولى لموافقته لخطاب الشرع كما قال الله عز وجل قد افلح - 00:44:27

فمن زاكها فالنفس تستقيم بالتذكرة ومطالعة سير السلف واكثر هؤلاء في بعد عن هذا وليس عندهم الا ما تعين الطبع على شموخه فحين اذ يسرح الهوى بلا زاد ويختهد احدهم في المعاصي ولا يرعوي عنها لضعف الداعي - 00:44:47

الانقطاع. نعم. احسن الله اليكم. ومنهم من يلبسها من يلبسها عليه ابليس بانه عالم وفقيه مفت وعلم يدفع عن اربابه ايات فان العلم اولى ان يحاج ويضاعف عذابه كما ذكرناه في حق القرى. وقد قال الحسن البصري انما الفقيه من يخشى الله عز وجل. قال ابن - 00:45:07

خرسانياً عليه حرير وحواتم ذهب فقلت له ما هذا؟ فقال خلع السلطان وكمد الاعداء السلطان خلع السلطان ما هذا فقال خلع السلطان وكمد الاعداء كم؟ كمد الاعداء. وكمد الاعداء يعني الذي يغيض الاعداء. نعم. احسن الله اليكم. فقال خلع السلطان وكمد الاعداء فقلت له بل هو شماتة الاعداء بك ان - 00:45:27

مسلماناً لان ابليس عدوك واذا بلغ منك مبلغ البسك ما يسخط الشرع. فقد اشنته بنفسك وهل خلع السلطان سائفة لنفي يا مسكون اخلعوا خلع خلع خلع عليك السلطان فانخلعت به من اليمان وقد كان ينبغي ان - 00:45:57

ان يخلع بك السلطان ان يخلع بك السلطان لباس الفسق ويلبسك ويلبسك لباس التقوى. رماكم الله بخزيه هونتم امره هكذا ليتك قلت هذه رعونة الان. هكذا ليتك. هكذا ليتك قلتها - 00:46:17

هذه رعونات الطبع الان تمت محنتك لان عدونك دليل على فساد باطنك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكاً سادساً عشر من مسالك تلبيس ابليس على الفقهاء وهو ان منهم من يلبس عليه الشيطان - 00:46:37

بانه عالم وفقيه ومفتون والعلم يدفع عن اربابه ويجعل لهم مقاماً في التوسيعة عليهم وهيئات فان العلم اولى ان يحاججه ويضاعف عذابه كما ذكرنا في حق القراء فان كما ذكر المصنف في حق - 00:46:57

فان من كثر علمه وعظم قدره في الدين عظم شأنه في تعظيم حسته وسيئته فليست السيئة من العالم في قدرها كالسيئة من العمي الجاهل بل من كان عنده علم ثم عصى الله سبحانه - 00:47:17

على متعمداً معصيته فانه معرض للعقاب الشديد والعذاب الويل وليس علمه مانعاً من تعذيبه بل ربما كان سبباً له كما تقدم في قصة الثلاثة الذين تشرج بهم النار وان منهم من تعلم العلم ليقال عالم وقرأ القرآن ان - 00:47:37

قال قارئ ذكر ما اتفق لابي الوفاء علي بن عقيل الحنيلي رحمة الله تعالى من قصته مع هذا الفقيه الذي المحرمات متذرعاً بان هذه مما خلعه عليه السلطان اي اعطاه اية. وانها اغاظة - 00:47:57

الاعداء فأخبره بان هذا من استيلاء الشيطان عليه وتلاعبه به نعم. احسن الله اليكم. ومن تلبيسه عليهم ان يحسن لهم وينفعهم من الحضور عندهم فيقولون من هؤلاء قصاص؟ ومراد الشيطان الا يحضرموا في موضع يلين فيه القلب ويخشى والقصة - 00:48:17

لا يذمون لا يذمون من حيث هذا الاسم لأن الله عز وجل قال نحن نقص عليك احسن القصص وقال فاقصص القصص وانما ذم القصاص وانما ذم القصاص لأن الغالب منهم اتساع الاتساع بذكر القصاص دون ذكر العلم المفيد. ثم غالباً يخلط فيما -  
اريد وربما اعتمد على ما اكتبه محال فاما اذا كان القصاص صدقاً ويوجب وعظاً فهو ممدوح وقد كان احمد بن حنبل رحمة الله يقول ما احوج الناس الى قاص صدوق؟ ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكاً سابعاً عشر من مسالك تلبيس ابليس -  
على الفقهاء وهو انه يحسن لهم ازدراء الوعاظ ويمنعهم من الحضور عندهم ويقول هؤلاء قصاص مراد الشيطان الا يحضر في موضوع يلين فيه القلب ويخشى. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان القص لا يذم من -  
حيث هو واسم القصاص لا يذم من حيث الاسم. فان الله سبحانه وتعالى امر رسوله بذلك واحذر عن نفسك بان انه يقص احسن القصاص فقال نحن نقص عليك احسن القصاص وقال فاقصص القصاص وانما ذم القصاص لحالهم -  
لان غالباً ما صار عليه سمعتهم وطريقتهم الاتساع بذكر القصاص والاخبار دون ذكر العلم المفيد. ثم وهم يخاطروا فيما يريدون وربما اعتمد على ما اكتبه محال فاما اذا كان القصاص صدقاً ويوجب وعظاً فهو ممدوح -  
وقد كان احمد بن حنبل يقول ما احوج الناس الى قاص صدوق. فاذا وجد من يعظ الناس ويورد مع قصاص ووعظه العلم المفيد ذلك من اعظم الخير. واما من يكون طريقة تكون اكثراً من القصاص دون -  
ذكر العلم المفيد بل يخاطلها بالاحاديث الموضوعات والحكايات الواهيات والافتاءات على الاحكام الشرعية لا ريب انه ضلال عظيم ومنه دخل الداخل على الوعظ والقصص كما سيذكره المصنف في ما يستقبل -  
نعم ذكر تلبيسه على الوعاظ والقصاص كان الوعاظ في قديم الزمان علماء فقهاء وقد حضر مجلس عبيد بن عمير عبدالله بن عمر رضي الله عنه وكان عمر ابن عبد العزيز يحضر مجلس القاص ثم خسأ هذه الصناعة فتعرض لها -  
جهال فتعرض لها الجهال وبعد عن الحضور عندهم. وبعد عن الحضور بعد عن الحضور عندهم. احسن الله اليك. وبعد عن الحضور عندهم المميزون من الناس وتعلق بهم والنساء فلم يتشارلوا بالعلم واقبلوا على القصاص وما يعجب الجهلة وتتنوعت البدع في هذا الفن. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا -  
اصلاً اخر في ارباب العلوم الذين يلبس عليهم الشيطان وهم الوعاظ والقصاص وابتداً ببيان ان الوعاظ في قديم الزمان كانوا علماء فقهاء. وقد كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يجلس عند عبيد بن عمير في -  
في وعظه وكان عبيد بن عمير من اعيان التابعين من اوتى حسناً في وعظ الناس وترغيبهم وترهيبهم مع العلم التام فانه معدود في علمائهم. وكان عمر ابن عبد العزيز يحضر مجلس القاص لانه كان -  
يعظ بعلم ثم خسأ هذه الصناعة فتعرض لها الجهال. وبعد عن الحضور عندهم المميزون من الناس وتعلق بهم العوام والنساء فلم يتشارلوا بالعلم واقبلوا على القصاص وما يعجب الجهلة وتتنوعت البدع في هذا الفن فصار فناً -  
مرجولاً يحطم الجهلة والسفهاء من يعشق التقدم بين ايدي الناس. واذا كان هذا في زمان ابن الجوزي رحمة الله تعالى فان الحال اليوم اشنع والواقع اليوم افظع فقد صار من يعظ -  
في بعض الواقع مظهراً لما حرم الله سبحانه وتعالى عليه فتجد احدهم حليق اللحية او للرجال والنساء او متخدنا برنامج وعظه جبالة يجمع بها اموال الناس وغير ذلك من الضلالات التي يفعلونها مع ما يخدمونه من احكام الدين ويزينون من الباطل للناس -  
يهونونه عليهم فهو شر من الاولين. فان الاولين كانوا يتوقفون المحرمات الظاهرة ويظهرن تبعـت الشريعة ليعظـم قدرهم عند الناس. واما اليوم فقد صار هؤلاء يفعلون المحرمات. ويقول احد ان فعل ذلك مما يناسب روح العصر فلا بد لاصلاح الناس من رعاية هذا وهذا من الكذب فان -  
ان الشرع لا يرقـب حال الناس وانما يجب على الناس ان يحملوا انفسهم على متابعة الشرع واما ان يكون للعصر روحـاً تختص به يستحيل بها المحـرم حـلالـاً والـباطـل حـقاً والـضـلال هـداـيـة فـمـحـالـاً ان يكون ذلك من الدين -

والدين بريء من هؤلاء وان الله سبحانه وتعالى لهم حسيب فان اشد الناس في الاسلام جرما هو من ادخل فيه ما ليس منه وهذا حال  
كثير من المتكلمين في الوعظ والاصلاح والارشاد في هذه القنوات - 00:54:27

التي صارت في كل بيت الا من رحم الله سبحانه وتعالى. وهذه الحال توجب على طلاب العلم ان يعذروا بوعظ الناس وترغيبهم  
وترهيبهم وان تكون لهم مكانة في نصح الخلق وخلط الاحكام بالترغيب - 00:54:47

والترهيم حتى يقع الناس على العلم المفيد ويتعظ بما ينفعهم فان الله سبحانه وتعالى امر صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الخلق  
بالموعظة الحسنة والموعظة الحسنة هي ما يجمع الى بيان الاحكام الترغيب - 00:55:07

ما يجمع الى بيان الاحكام الترغيب والترهيب. فان من الناس من لا يرعوي بالحكمة وانما يرعوي بالموعظة حسنة نعم احسن الله  
اليكم وقد ذكرنا عافاتهم في كتاب القصاص والمذكرين الاانا نذكر هنا جملة فمن ذلك - 00:55:27

ان قوما منهم كانوا يضعون احاديث الترغيب والترهيب وليس عليهم ابليس باننا نقصد حث الناس على الخير وكفهم عن الشر وهذا  
افتيايات منهم عن الشريعة لانها عندهم على هذا الفعل ناقصة تحتاج الى تتمة ثم نسوا ثم نسوا قوله صلى الله عليه وسلم من كذب  
علي متعمدا - 00:55:47

يتبوأ مقعده من النار. ذكره المصنف رحمة الله المسلط الاول من مسالك تلبيس ابليس على الوعاظ وانه كان منهم من يضع احاديث  
والترهيب زاعمين انهم يضعونها لحث الناس على الخير وكفهم عن الشر وهذا افتاءات - 00:56:07

على الشريعة لانها عندهم على هذا الفعل ناقصة ومن ابتدع بدعة بعد الدين فقد زعم اننا صلى الله عليه وسلم لم يبلغه كما قال الامام  
مالك رحمة الله تعالى فليس بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم شيء - 00:56:27

يكمل به الدين وھؤلاء قد تركوا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من كذب علي متعمدا فليتبوأ من النار  
وھؤلاء الجهلة يقولون اننا نكذب له ولا نكذب عليه وهذا من بالغ - 00:56:47

جهلهم فان المقصود بالكذب هنا ان ينسبوا اليه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله لا ان يضيفوا اليه ما تكون مصدقة له فيعمدون الى  
حكم شرعي ثابت ثم يأتون بدليل فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم - 00:57:07

fan النبی صلی الله علیه وسلم لم یرد هذَا وانما اراد ان ینسب اليه ما ليس من قوله. فاذا نسب اليه شيء من قوله فهو كذب عليه.  
سواء كان ذلك موافقا للشرع او مخالفها. نعم. احسن الله اليكم. ومن ذلك انهم - 00:57:27

لتلمح ما يزعج النفوس ويطرد القلوب. فنوعوا فيه الكلام فتراهم ينشدون الاشعار الرائقة الغزلية في العشق. وليس عليهم ابليس  
باننا نقصد الاشارة الى محبة الله عز وجل. ومعلوم ان عامة من يحضرهم العوام والذين بواسطتهم  
مشحونة - 00:57:47

بحب الهوى فيفضل القاص ويفضل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا ثانيا من مسالك تلبيس ابليس على الوعاظ وهو ان منهم من  
يتلمح ما يزعج النفوس ويحرکها ويطرد القلوب وينعشها. فنوعوا فيه الكلام - 00:58:07

ومن طرائق ذلك انشادهم للاشعار الرائقة الغزلية في العشق والوله بين المخلوقين ويجعلونها اشارة الى الله عز وجل فهم يريدون  
تلك الاشعار التي قيلت في محبة مخلوق الى مخلوق على قصد انها تشير الى محبة - 00:58:27

الخالق عز وجل وان من احب مخلوقا على هذه الصفة فانه ينبغي ان تكون محبته لله اعظم. وهذه الاشارات انما يدركها من كان له  
علم وفطنة ويحسن ان يتكلم بين يديه بمثل ذلك. اما اذا لم يكن له علم وفطنة كما هو حال العوام الدهماء. الذين - 00:58:47  
مواطنهم مشحونة بحب الهوى والعشق والوله بالمخلوقين فان القاص يفضل بذلك ويفضل لانهم يحملون الاشعار على محبو باتهم  
ويجعلونها على من تعلقت به قلوبهم دون الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم - 00:59:07

من ذلك من يظهر من التواجد والتباusch زبادة على ما في قلبه وكثرة الجمع توجب زيادة تعم فتسنم النفس فتسنم  
النفس بفضل بكاء وخشوع فمن كان منهم كاذبا فقد خسر الاخيرة. ومن كان صادقا لم يسلم صدقه من رباء يخالطه. ذكر المصنف  
رحمه - 00:59:27

والله تعالى مسلكا ثالثا من مسالك تلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص وهو ان منهم من يظهر التخاشع تواجد زيادة على ما في قلبه. ولكثره اجتماع الناس عليه يزداد في العمل. فتسمح - 00:59:47

بالبكاء والخشوع وقد يكون يتصنّعه كاذبا ومن كان كذلك فقد خسر الآخرة ومن حمل حمل على ذلك طلب التخشّع وصدق في خشوعه وبكائه فانه لا يسلم صدقه من رباء يخالطه. فان المرء لا يسلم من - 01:00:07

وهو بين جدران بيته. فكيف اذا كان امام جمع الخلق وهو يبكي خاسعا ولا يأمن على نفسه الرياء الا جاهل كما قال بعض السلف لا يعرف الرياء الا المخلصون. فالملخص الصادق هو الذي يهاب الرياء - 01:00:27

ويخاف ان يتقدم عليه. واما من لا يعرف الاخلاص فانه يستسهل مثل هذه الامور. وقد ادركنا من اهل العلم والفضل والصلاح والزهد من تخنقه عبرته يشده من هول الفكرة التي اخذت به - 01:00:47

بامر الاخره لكنه يشاق نفسه في كتم هذه العبرة فلا تكاد تخرج منه مع ان صوته يتغير وحاله تنقلب لكنه خوف ان يقع في الرياء يمنع نفسه من الاستنسال مع الوالد الذي علقت به. نعم. احسن الله اليك - 01:01:07

ومنهم من يتحرك الحركات التي يوقع بها على قراءة الالحان. والالحان التي قد اخرجها اليوم مشابهة للغناء فهي الى التحرير اقرب منها الى الكرم والقارئ يطرب والقاص والقاص ينشد الغزل مع تصفيق من يديه وايقاع برجليه فتشبه السكر. ويوجب ذلك - 01:01:27

تحريك طرحتي وتهيج النفوس وصياح الرجال والنساء وتمزيق الثياب لما في النفوس من دفائن الهوى. ثم يخرجون فيقولون كان المجلس طيبا ويشيرون بالطيبة الى ما لا يجوز. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا رابعا من مسالك تلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص. وهو ان من - 01:01:47

من يتحرك الحركات التي تكون موافقة لقراءته على الالحان وهذه الالحان اخرجوها اليوم مشابهة غناء فهي للتتحرير اقرب منها الى الكراهة وقد تقدم في ذكر تلبيسه على القراء الانباء الى هذه المسألة. واذا قرأ - 01:02:07

القرآن اطرب واذا انشد الغزل نغم وصفق بيديه و الواقع برجليه يشبه حاله حال السكران وتتحرك بذلك طباع الخلق وتهيج نفوسهم ويكثر صياح الرجال والنساء وتمزيق الثياب لما في النفوس من دفائن الهوى ثم يخرجون فيقولون كان المجلس طيبا ويشيرون بالطيبة الى ما لا يجوز. وهم في الحقيقة انما تحركت - 01:02:27

نفوسهم بهذه الواردات وجرت على ما فيها فتنغمو بالأصوات دون حقائق المقولات فهو يعظم نغم الآية او القصيدة لا لما تضمنته من المعنى ولكن لما جرى من نغمها الذي صادف ميل نفسه فجرت نفسه معها. نعم - 01:02:57

الله اليكم ومنهم من يجري في مثل تلك الحالة التي شرحناها لكنه ينشد اشعار النوح على الموتى ويصف ما يجري له من البلاء ويدرك الغربة ومن مات غريبا فيبكي بها النساء. ويصير المكان كالماطن وانما ينبغي ان يذكر الصبر على فقد الاحباب لا ما يوجب - 01:03:17

ذكر المصنف رحمة الله مسلكا خامسا من مسالك تلبيس ابليس على الوعاظ وهي ان منهم من يجري في مثل تلك الحالة المتقدمة بانشد اشعار النوح على الموتى ويصف ما يجري لهم من البلاء ويدرك قربتهم ومن مات - 01:03:37

فتتحرك بذلك قلوب النساء الضعيفة. ويبكيهن على موتاهن ويصير المكان مأتما وليس محل وانما ينبغي ان يذكر الوعاظ في وعظه الصبر على فقد الاحباب لا ما يوجب الجزء لان من منازل الدين - 01:03:57

طلبوا الصبر وليس من منازل الدين طلبوا الجزء فيذكرهن بما امرن به شرعا وهو الصبر ولا يحركه هن الى ما حرم شرعا من الجزء والتسخط على اقدار الله. نعم. احسن الله اليكم. ومنهم من يتكلّم في دقائق الزهد ومحبة الحق - 01:04:17

سبحانه فلبس عليه ابليس انك من جملة الموصوف الموصوفين بذلك لانك لم تقدر على الوصف حتى عرفت ما تصف وسلكت الطريق وكشف هذا التلبيس ان الوصف علم والسلوك غير العلم. ذكر المصنف رحمة الله مسلكا سادسا من مسالك تلبيس ابليس. على الوعاظ - 01:04:37

وهو ان منهم من يتكلم في دقائق الزهد ومحبة الله عز وجل فيذين له الشيطان انه على هذا القدر من المعرفة وانه من جملة الزهاد  
العارفين بالله لانه لم يقدر على وصف هذه الاحوال حتى عرف ما توصف به - [01:04:57](#)

طرق ذلك وكشف هذا التلبيس ان الوصف علم والسلوك غير العلم. فربما كان للانسان مكنته من وصف الزهد ودقائقه واحكامه وما  
يتعلق بمحبة الله. لكن قلبه ليس على هذا الطريق. فلسانه - [01:05:17](#)

ويتكلم بحال وقلبه على حال اخرى. فهذا معنى قول المصنف الوصف علم والسلوك غير غير العلم يعني التزام ذلك امر اخر غير العلم  
بها. نعم. احسن الله اليكم. ومنهم من يتكلم بالطامات والشطح الخارج عن الشرع ويستشهد - [01:05:37](#)

العشق وغرضه ان يكثر في مجلسه الصياح ولو على كلام فاسد. ذكر المصنف رحمة الله مسلكا سابعا من مسالك تلبيس ابليس على  
الوعاظ وهو ان منهم من يتكلم بالطامات يعني بالامر العظيمة والشطح الخارج عن الشرع والشطح - [01:05:57](#)

لفظة مولدة غير عربية وهي مصطلح رائق عند المتصوفة يريدون به ما يصدر من الانسان في حال الغيبة والاقبال على الله على الله  
عز وجل والانقطاع عن الخلق. فيقع لهم في تلك الحال مقالات رديئة مخالفة للشرع - [01:06:17](#)

المتكلم من الوعاظ ويستشهد باشعار العشق ومراده ان يكثر في مجلسه الصياح ولو على كلام فاسد مراده كف الناس عن الحرام  
وترغيبهم في عمل الصالحات. وانما يحرك قلوبهم بالكلام الفاسد. ليعظم صياحهم - [01:06:37](#)

فيظن الضان انه واعظ المتمكن لانه ابكي الناس. والواعظ المتمكن هو الذي ينتفع الناس بكلامه ولو لم يعن احدهم نعم. احسن الله  
اليكم. وكم منهم من يزوق عبارة لا معنى تحتها واكثر كلامهم اليوم في - [01:06:57](#)

موسى والجبل وزليخا ويوسف ولا يكادون يذكرون الفرائض ولا ينهون عن ذنب. فمتى يرجع صاحب الزنا ومستعمل الربا وتعرف  
المرأة حق زوجها وتحفظ صالتها هيئات هؤلاء تركوا الشرع وراء ظهورهم ولهذا نفقة سلعهم لأن الحق ثقيل والباطل خفيف. ذكر  
المصنف - [01:07:17](#)

رحمه الله مسلكا ثامنا من مسالك تلبيس ابليس على الوعاظ وهو اشتغالهم تزويق العبارات وتسجيع وتنمية اقوالهم على الابنية  
اللغوية البلاغية. ولو خلت من المعاني المعمظمة شرعا ولهذا تجدهم يتكلمون فيما لا نفع فيه يتكلمون بالقصص والاخبار الاسرائيلية  
وعن ما مضى من الامم - [01:07:37](#)

قصة موسى والجبل وزليخة ويوسف ولا يذكرون الفرائض ولا ينهون عن الذنب. فلا ينتفع الناس بكلامهم وانما ترك هؤلاء الشرع  
ونفقة سلعهم لأن الامر كما قال المصنف لأن الحق ثقيل والباطل خفيف - [01:08:07](#)

فالحق لثقله لا تتحتمله النفوس. واما الباطل فلخفته فإنه يروج على الناس. وهذا هو الذي صار من شبه الخلق اليوم من قوله ان بث  
العلم بالطريقة التقليدية لا ينفع في اصلاح الناس - [01:08:27](#)

بل نحن نحتاج في هذا العصر الى خطاب عصري يقدم العلم والدين في ثوب جديد ويجعلون هذه العصرنة ادخال الباطل في  
الشريعة ومرد هؤلاء الى ما ذكر ابن الجوزي ان الحق ثقيل والباطل خفيف. فالحق يدخل على - [01:08:47](#)

قلوب الخلق فلا يروج عندهم. واما الباطل فإنه يخف على النفوس فتتقبله نفوسهم. وقد جاء رجل الى الامام مالك فسألة في مسألة  
فاعذر منه فقال انها مسألة سهلة فغضب مالك وقال - [01:09:07](#)

في العلم سهل الم تسمع قول الله سبحانه وتعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم من فضله وذكره  
ابن القيم في اعلام الموقعين فالدين والعلم والحق ثقيل ولا يروج عند طبائع النفوس واهوائها واما - [01:09:27](#)

اما الباطل المزوج فإنه يحب الى الناس. ولذلك ليس من دلائل القبول عند الخلق ان يجتمع في الانسان عشرين ان يجتمع مجلس  
الانسان عشرون الف او ثلاثون الف ثم يتكلم بهذه المقالات الخفيفة لانها مما - [01:09:47](#)

يقبله الناس فتجد احدهم يجلس مجلس الوعاظ امام الخلق ويردد الاغاني ويذكر اسماء المجان والحكايات الباطلة القصص السخيفة  
ثم يكثر عنده الجمع ويرسل الدمع ويقطن الناس انهم على حق وانما هم قد اجتمعوا على باطل - [01:10:07](#)

من خف عليهم فالمؤلفون لهذه المحرمات يحبون ان يسمعوا من كل متكلم ولو كان في لبوس دين فاذا جلس في ذلك كالمجلس من

يبين لهم الاحكام ويذكر لهم المسائل التي ينتفعون فيها تقل ذلك عليهم ورأوا ان هذا علما - [01:10:27](#)

تقليديا مكرورا وان الناس ليسوا بحاجة الى شروط الصلاة واحكامها ونواقض الاسلام الولاء والبراء لما فيها من ازعاج النفوس وتنمية العنف ورد الاخر الى سلسلة طويلة من باطل هؤلاء وينبغي ان يعلم طالب العلم ان له حظا من هذا في ثقل الحق وانه ينبغي ان يصبر عليه وان - [01:10:47](#)

يتمسك وان يكون لسان حاله ما قاله ابو سليمان الداراني رحمة الله تعالى لو شك الناس كلهم في الطريق ما شكت فيه وحدى فادا وثق الانسان من دينه وعرف انه على الحق ولزم جادة من سبق فلا يبالي بالناس في اي واد هلكوا لان الحق - [01:11:17](#)

والباطل خفيف وربما راجع على الناس شيء ومال اليه وهو خلاف الحق. نعم احسن الله اليكم ومنهم من يبحث على الزهد وقيام الليل ولا يبيين لل العامة المقصودة فربما تاب الرجل منهم وانقطع الى زاوية او خرج الى جبل - [01:11:37](#)

ففيت عائلته لا شيء لهم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسلكا تاسعا من مسلك التلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص وهو ان منهم من يبحث على الزهد وقيام الليل ولا يبيين لل العامة المقصود العظم من الاحكام وان الانسان عليه - [01:11:57](#)

واجبات كثيرة يجب عليه ان يقوم بها. فربما تاب الرجل ثم ترك اهله وخرج عنهم وانقطع الى زاوية في مسجد او خرج الى جبل في الفلاح وترك اهله وراءه لا عائل لهم وليس عندهم ما يصلحون به حالهم فيكون - [01:12:17](#)

مضيقا لهم وانما اوتى هذا الرجل من جهل من عظه اذ لم ينبه الى الامور العظيمة. وهذا واقع في هذا الزمان فتجد احدهم من يزبن للناس الخروج وطلب اصلاح الخلق مع اهمال - [01:12:37](#)

هؤلاء لاولادهم ودلالهم وما يجب عليهم من تعليمهم وارشادهم. والله سبحانه وتعالى رحيم بخلقه. والدعوة الى الحق لها درجات ومراتب ومن لم يعقل هذا انزل نفسه ما ليست منزلة لها فاولى ما عليك نفسك التي بين جنبيك فادا - [01:12:57](#)

استطعت ذلك فعليك اهلك وذلاليك. فادا قدرت على ذلك فعليك جيرانك فادا قدرت على ذلك فعليك اهل فادا قدرت على ذلك فعليك اهل بلدتك. فادا قدرت على ذلك فعليك اهل منطقتك. فادا قدرت على ذلك فعليك اهل - [01:13:17](#)

دولتك فادا قدرت على ذلك فعليك ما وراءهم واما ان يجعل الانسان لنفسه مرتبة لم تصل لها بعد ولم تخاطب بها في خطاب الشرع فهذا من الجهل البليغ. فتجد احدهم لم يصلح اولاده ولم يجتهد في تعليمهم. ونحن نومن ان الهداية بيد - [01:13:37](#)

لكن تجده مقصرا في تعليمهم وهدايتهم وارشادهم ثم يشتغل بمن لم يجب الله سبحانه وتعالى عليه الاشتغال به ابتداء وانما بحسب ما يتهدأ له من بلوغ هذه الدرجات. نعم احسن الله اليكم. ومنهم من يتكلم في الرجاء - [01:13:57](#)

والطعم من غير ان يمزج ذلك بما يوجب الخوف والحزن. فيزيد الناس جرأة على المعاصي ثم يقوى ما ذكر بمiele الدنيا من من المراكب من من المراكب الفارهة والملابس الفاخرة فيفسد القلوب بقوله - [01:14:17](#)

ويفسد القلوب بقوله وفعله. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا مسلكا عاشرا من مسلك تلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص وهو ان منهم من يتكلم في الرجاء والطعم ولا يذكر الخوف والحدى ينفس للناس في الامل - [01:14:37](#)

يعظم فيهم رجاء الله سبحانه وتعالى ورحمته ولا يخوفهم ويملا قلوبهم بالخوف من الله سبحانه وتعالى. فيزيد الناس في الجراءة على المعاصي معتقدين على سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. ويقوى هذا عندهم اذا مال الى الدنيا - [01:14:57](#)

هذا منها المراكب الفارهة والملابس الفاخرة فيفسد القلوب بقوله وفعله. وهذا الدين لا يقوم في قلب الانسان الا داء مصحوب بخوف فلا يمكن للانسان ان يعبد الله الا برجلاء مع خوف ومحبة وهذه الاركان الثلاثة هي اركان - [01:15:17](#)

قد شبها بعض السلف بطائر فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه. فادا كمل في قلب الانسان هذا الطائر كملت له عبوديته واذا غلب الانسان احد هذه الامور على اخر هلك وادا اشتمل قلبه على واحد منها - [01:15:37](#)

ما كان في ذلك هلاكه فان من عبد الله بالمحبة اخرجه ذلك الى الزندقة كما وقع عند جماعة من المتصوفة الذين استهترووا بالكلام في المحبة وتزايدوا فيه حتى وقعوا في محنة الصور المحمرة والمليل الى مخالطة النساء وغير ذلك - [01:15:57](#)

وجعلوها في قلب الشرع فانا بهم الكلام في المحبة الى الزندقة. ومن عبد الله بالخوف وحده خرج الى طريقة الحرورية والخوارج

الذين يألفون الشدة في الدين. وتنطبع نفوسهم بالكرامة لما في قلوبهم من مزيد الخوف - [01:16:17](#)

الذين انزلوه الذي انزلوه غير منزلته. ومن عبد الله عز وجل برجائه ورحمته وقع في دين المرجئة. فرخص للناس في المحرمات وانتهاك الذنوب والتتمادي فيها تحت طائلة سعة رحمة الله سبحانه وتعالى فيفسد - [01:16:37](#)

بمثل هذا نعم. احسن الله اليكم. فصل وقد يكون الوعاظ قال بعض من مضى من عبد الله بالمحبة وحدها تزندق. ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجى - [01:16:57](#)

ومن عبد الله بالخوف والمحبة والرجاء فهو مؤمن موحد. ابن رجب رحمه الله تعالى كلام حسن في هذا المقام ذكره في كتابه استنشاق نسيم الانس. نعم. احسن الله اليكم. فصل وقد يكون الوعاظ صادقا - [01:17:17](#)

قادسا للنصيحة الا ان من شرب الرئاسة في قلبه مع الزمان فيجب ان يعظم وعلامته انه اذا ظهر واعظ في حب ان يعظم. الا ان منهم من اشر بالرئاسة في قلبه فيحب ان يعظم. نعم - [01:17:37](#)

الا ان منهم من اشرف الرئاسة في قلبه مع الزمان في حب ان يعظم وعلامته انه اذا ظهر واعظ ينوب عنه او يعينه على الخلق كره ذلك ولو صح قصده لم يكره ان يعيشه على خلائق الخلق ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان من - [01:17:58](#)

ان الوعاظ من يكون صادقا النصيحة لكن يشرب قلبه حب الرئاسة مع طول الزمن فيحب ان يكون التعظيم له وعلامة ذلك انه اذا ظهر واعظ ينوب عنه او يعيشه على الخلق كره ذلك ولو صح قصده لم يكره ان يعيشه - [01:18:18](#)

احد على دعوة الخلق. نعم. احسن الله اليكم. فصل ومن القصاص من يخلط في مجلسه الرجال والنساء وتري النساء يكتن الصياغ و جدا على زعمهن فلا ينكر ذلك عليهم جمعا للقلوب. فلا ينكر ذلك عليهم جمعا للقلوب عليه. ولقد - [01:18:38](#)

ظهر في زماننا هذا من القصاص ما لا يدخل في التلبيس لانه امر صريح. من كونهم جعلوا القصاص معاشا يستمدون احسن الله اليكم يستملحون به الامراء والظلمة والاذع من اصحاب المكوس والتکسب به في البلدان. وفيهم من يحضر المقابر - [01:18:58](#)

يدرك البلاء فيذكر البلا وفرق الاحبة فيبكي فيبكي النسوة ولا يحيث على الصبر. وقد يليس ابليس قال الوعاظ المحقق فيقول له مثلك لا يقع وانما يعظ متيقظ فيحمله على السكوت والانقطاع. وذلك من دسائس ابليس لانه يمنع فعله - [01:19:18](#)

الخير ويقول انك انك تلتذ بما تريده وتتجد بذلك سد باب الخير. وعن ثابت قال كان الحسن في مجلسه ثقيلا على يتكلم فقال اوهناك انا اوهناك انا ثم ذكر الكل ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبنته. قال ثابت - [01:19:38](#)

اعجبني قال ثم قال اعد. وعن ثابت قال احسن الله اليكم. وعن ثابت قال وعن ثابت قال فاعجبني قال ثابت قال كان الحسن احسن الله اليكم. وعن ثابت قال كان الحسن في مجلس فقيل للعلاء تكلم - [01:19:58](#)

قال اوهناك؟ اوهناك انا؟ او هناك انا؟ ثم ذكر الكلام ومونته وتبنته؟ قال ثابت فاعجبني قال ثم تكلم الحسن واننا هناك يود الشيطان انكم اخذتموها عنه فلم يأمر احدا بخبر ولم ولم - [01:20:18](#)

ينبه عن شر ثم تكلم الحسن قال او انا هناك يود الشيطان انكم اخذتموها عنه يعني هذه الكلمة لأن الحسن يعيي ما ذكره العلاء. ثم تكلم الحسن او انا هناك يرد الشيطان انكم اخذتموها. نعم. احسن الله اليكم. قال ثم - [01:20:38](#)

وتكلم الحسن او انا هناك يود الشيطان انكم اخذتموها عنه فلم يأمر احدا بخبر ولم ينه عنه فلم يأمر احدا بخير. فلم يأمر احدا بخير ولم ينه عنه فلم يأمر احدا بخير. فلم يأمر احدا بخير ولم ينه عنه عن شر. احسن الله اليكم. فلم - [01:21:01](#)

احدا بخير ولم ينه عنه عن شر. ختم المصنف رحمه الله تعالى بذكر هذا الفصل فيما يتعلق بتلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص فذكر ما اال اليه حال اهل زمانه من بعض القصاص الذين يخلطون الرجال والنساء في مجلس ويكثر - [01:21:31](#)

نساء الصياغ و جدا على زعمهن فلا ينكر ذلك عليهم ولا يتطلبوا الوعاظ جمعا للقلوب عليه وقد ظهر هذا في زماننا كما ظهر في زمان ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى ثم بين ما اال اليه حال بعض - [01:21:51](#)

القصاص من انهم جعلوا القصاص معاشا يستمدون به الامراء والظلمة وياخذون به من اصحاب المكوس والاموال الباطلة ويتکسبون

به في في البلدان وكان ابا الفرج يحكى حلا زماننا. وقد قال بعض علماء اجتماع من اهل اوروبا ان التاريخ - 01:22:11  
كدوره المياه يعيد نفسه وصدق في من لاحظ احوال الناس. وفي هؤلاء من يحضر المقابر في ذكر البلاء فراق الاحبة فيبكي النساء  
ولا يبحث على الصبر. ثم ختم رحمه الله تعالى بذكر ان ابليس ربما - 01:22:31

عن الوعظ المحقق فقال له مثلك ليعظ وانما يعظ متيقظ ليحمله على السكوت ولينقطع عن وعظ الناس. كما اتفق في هذا الحكاية  
التي عاب فيها الحسن البصري مقالة العلاء لما اريد منه ان يعظ الناس فقال او هناك انا يعني لست اهلا لان - 01:22:51  
الناس ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته. قال ثابت فاعجبني يعني اعجبني كلامه. ثم تكلم الحسن البصري فقال او انا هناك يود الشيطان  
انكم اخذتوها عنه يعني اخذتم هذه المقالة عنه ورضيتم بها فلم يأمر احدا بخير ولم ينهوا عن شر اي فلا - 01:23:11  
يأمر احدكم يعني احد من الناصحين احدا بخير ولم ينهه عن شر. نعم. احسن الله اليكم. ذكر تلبيسه على اهل اللغة والادب قد لبس  
على جمهورهم فشغلهم بعلوم النحو واللغة من المهمات الازمة التي هي فرض عين عن معرفة ما يلزمهم عرفانهم من العبادات وما -  
01:23:31

هو اولى بهم من اداب النفوس وصلاح القلوب وبما هو افضل من علوم التفسير والحديث والفقه. فاذهبا الزمان كله في علوم لا تزداد  
لنفسها بل لغيرها فان الانسان اذا فهم الكلمة فينبغي ان يترقى الى العمل بها. اذ هي مرادة لغيرها. فترى الانسان منهم فترى الانسان  
منهم - 01:23:51

لا يكاد يعرف من اداب الشريعة الا القليل ولا من الفقه ولا يلتفت الى تزكية نفسه وصلاح قلبه. ومع هذا ففيهم كبر عظيم وقد وقد  
خيل لهم ابليس انكم علماء الاسلام لان النحو واللغة من علوم الاسلام. وبها يعرف وبها يعرف معنى القرآن العزيز ولعمر - 01:24:11  
ان هذا لا ينكر ولكن معرفة ما يلزم من النحو لاصلاح اللسان وما يحتاج اليه من اللغات في تفسير القرآن والحديث امر قريب. وهو  
امر لازم وما ذلك فضل فضل لا يحتاج اليه. واتفاق الزمان في تحصيل هذا الفاضل وليس بهم مع ترك المهم غلط. واياته على -  
01:24:31

ما هو افع واعلى رتبة كالفقه والحديث غبن. ولو اتسع العمر لمعرفة الكل كان حسنا. ولكن العمر ولكن العمر قصير. فينبغي ايتار الاهم  
والافضل لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر تلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص اتبعه بذكر تلبية - 01:24:51  
على اهل اللغة والادب ومن تلبيسه عليهم انه شغلهم بعلوم النحو واللغة عن المهمات التي هي فرض عين فاذهبا زمانهم في هذه  
العلوم واهملوا العلوم الازمة لهم. ويزداد تلبيسه عليهم - 01:25:11

لما عظم لهم هذا العلم فعظمت نفوسيم واصابهم الكبر وظنوا انهم علماء الاسلام لان لهم معرفة اللغة التي يستعان بها على فهم  
الكتاب والسنة. وكما قال المصنف ان معرفة ما يزيد من النحو لاصلاح اللسان وما يحتاج اليه من اللغة في - 01:25:31  
تفسير القرآن والحديث امر قريب. وهذا امر لازم ينبعي ان يشتغل الانسان بطلبه. ولكن المعيب الملوم عليه هو ان يفرغ الانسان وقته  
وينفق عمره في تحصيل المفضول وترك ما هو افضل منه واعلى رتبة كالفقه - 01:25:51  
وال الحديث ولو اتسع العمر لمعرفة الكل لكان حسنا. ولكن العمر قصير فينبغي ايتار الاهم والافضل في العمر لا يتسع للعلم كله ولكن  
يحصل الانسان مهمات ولكن يحصل الانسان مهماته العلم - 01:26:11

تأخذ من كل علم بطرف ولا ينبعي له ان يفرغ قوته ووقته في العلوم الالية. لان فروع النحو مما لا طائل تحتها كما ذكر الشاطبي في  
المواقف وابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين فاتعاب - 01:26:31

واشقاوها في تطلب فروع النحو ودقائق مسائله اضاعة للعمر في غير المهم. نعم احسن الله اليكم وفصل فصل ومما ظنوه صوابا  
وهو خطأ ما اخبرنا به ابو الحسين ابن فارس. قال قيل لفقيه العرج عنده احد عنده نسخة - 01:26:51  
نقرأ منها عندك يا اخي فصل ومما ظنوه صوابا وهو خطأ ايش وبعده قال اي طبع اللي معك اللي معك يا عبد الله ايه مم صح ايه  
احسنت اي طبع اللي عندك - 01:27:11

اـ مـ حـقـقـةـ هـذـهـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ لـانـ اـهـلـ اـلـهـ اـعـلـىـ مـسـتـحـيلـ لـانـ اـبـوـ الحـسـينـ بـنـ فـارـسـ يـعـنـيـ تـوـفـيـ قـدـيـمـاـ فـلـمـ يـدـرـكـهـ آـلـ مـ يـدـرـكـهـ اـبـنـ الجـوـزـيـ

ابو حسين بن فارس هو احمد بن فارس صاحب - 01:27:59

ما يحيى اللسان ومجمل اللغة وصاحب والاتباع وغيره من كتبه فهو ليس من شيوخ اه ابو الفرج ابن الجوزي ولا وليس من شيوخ شيوخه او بينهم اثنين ايضا من شيوخ شيوخه. نعم. هذا فيه صقر. وهذه النسخة التي عند الاخ هذه حال النسخ. يؤخذ بعضها عن بعض. هذه هي الطبعة القديمة - 01:28:16

ثم اخذ الكتاب عنه لكن الاخ يقول نسخة دار الوطن محققة ثلاث مجلدات لعلها احسن النسخ الموجودة. نعم. فهناك سقط في النسخة ذي احسن الله اليكم. قال قيل لفقير العرب هل يجب على الرجل اذا اشهد الوضوء؟ قال نعم. قال والشهاد ان يمضي الرجل - 01:28:45

وذكر من هذا الجنس مسائل كثيرة وهذا غاية في الخطأ انه متى كان الاسم مشتركا بين مسميين كان اطلاق الفتوى على احدهما دون الاخرين خطأ مثاله ان يكون المستفتى ما تقول في وطأ الرجل زوجته في قرنها؟ فان القرآن يقع عند اللغويين على الاظهار وعلى الحيض - 01:29:05

فيقول الفقيه يجوز اشارة الى الطهر او لا يجوز اشارة الى الحيض خطأ. خطأ وكذلك لو قال السائل هل يجوز للصائم ان يأكل بعد طلوع الفجر لم يجوز اطلاق الجواب فما ذكره فقيه العرب هو خطأ من وجهين احدهما انه لم يستفسر بمحتملات. والثاني انه - 01:29:25

وصرفوا انه صرف الفتوى الى بعض المحتملات وترك الاظهار. وقد استحسنوا هذا وقلة الفقه او جبت هذا الزلل المصنف رحمة الله تعالى هنا فعلة ابي الحسين ابن فارس صاحب كتاب فتيا فقيه العرب - 01:29:45

فانه الف رسالة في مسائل الفقه بناها على العربية وهو ان اما يطلق على معنى في لسان العرب؟ ليس دائرا عند الفقهاء واراد بذلك تقوية الفقيه في الاطلاع معاني الالفاظ العربية فيسأل في مسألة يظنها ذات معنى متبادل اليه - 01:30:05

يراد بها معنى اخر كما في المسألة الاولى هل يجب على الرجل اذا اشهد الوضوء؟ قال نعم. فان المسئول يظن ان انا اشهد يعني اذا جعل له شاهدا يشهد على انه توضأ وهنا معناها الامداء فقال قال - 01:30:35

نعم والشهاد ان يمضي الرجل فإذا امدى الرجل وجب عليه وضوء الانتقاد وضوءه. وذكر من هذا الجنس مسائل كثيرة. وقد عد او الفرج من الجوز هذا غاية في الخطأ لانه من اطلاق لفظين محتملين مجملين ويحمل اللفظ - 01:30:55

على ابعد المحتملات ولا يستفسر في المجملات. وهذا الذي عاشه ابو الفرج ابن الجوزي وذمه وذكر ان قلة الفقه او جبت هذا الزلل هو بخلاف مقصود ابي الحسين بن فارس. وقد ذكر عنه الذهبي في تاريخ الاسلام انه - 01:31:15

وكان يعيي على الفقهاء عدم اشتغالهم باللغة ويقول قل من اشتغل بالفقه وحده وعرض بغيره الا وغلط بغيره الا غلق. فكان مقصد ابي الحسين ابن فارس حمل الفقهاء العناية بالعربية وليس مراده بان يكون ذلك ديوانا للفتوى يرجع اليه وانما اراد ان تتسع مداركهم اللغوية - 01:31:35

وحصيلته منها فالكتاب فتيا فقيه العربي على هذا النمط. فالمقصود الذي صنف لاجله ابو الحسين ابن فارس لا لوم فيه ولا عيب. وقد طبع كتابه هذا قدما باسم فتيا فقيه العرب - 01:32:05

نعم احسن الله اليكم. كما ان في مقامات الحرير من قام على هذا النمط. نعم. احسن الله اليكم. فصل ولما كان عموم اشتغالهم باشعار الجاهلية ولم يجد الطبع صادا عن ما وضع عليه من مطالعة الاحاديث ومعرفة سير السلف الصالحة سير السلف الصالحة - 01:32:25

بهم الطياع الى هوة الهوى فابتلى شرع البطالة. يبعث فقل ان ترى منهم متشاغلا بالتقوى او ناظرا وفي مطعم فان النحو يغلب طلبه على السلاطين فيقرين النحات من اموالهم الحرام كما كان ابو علي الفارسي في ظل عض الدولة وغيرها - 01:32:45

وقد يظنون جواز الشيء وهو غير جائز لقلة فقههم كما جرى للزجاج ابي اسحاق ابراهيم السري قال كنت اؤدب القائل احسن الله اليكم ابن السري قال كنت اؤدب القاسم ابن عبد الله فاقول له ان بلغت الى مبلغ ابيك ووليست الوزارة ماذ تصنع بي - 01:33:05

فيقول ما احببت ما احببت فاقول له ان تعطيني عشرين الف دينار. وكانت غاية امنيتي فيما مضت الا حتى وليرضى وكانت غاية

امنيتي. نعم. التشديد اقوى من التخفيف. والتخفيف لحن وان كان الصواب خلافه - 01:33:25

لكن التشديد هو اللغة الصحيحة الافصح. نعم. احسن الله اليكم. وكانت غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القاسم الوزارة وانا على وانا على ملازمتني له. وقد صرت نديمه فدعنتني نفسي الى اذكاره بالوعد ثم هبته. فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال -

01:33:45

يا ابا اسحاق الم ارك اذكرتني بالنذر؟ فقلت عولت على رعاية الوزير ايده الله وانه لا يحتاج الى اذكار لنذر عليه في امر خادم واجب الحق. فقال لي انه المعتضد ولو لاهما تعاظمني دفع ما ولو لاهما تعاظمني دفع ذلك - 01:34:05

اليك في مكان واحد ولكن اخاف ان يصير لي ان يصير لي معه حديث فاسمح باخذه متفرقا. فقلت افعل فقال اجلس للناس وخذ رقائهم في الحاجات الكبار واستعجل عليها ولا تمنع من مساعدة شيء. قلت افعل - 01:34:25

السلام عليكم. فقلت افعل اجلس للناس وخذ رقائهم في الحاجات الكبار واستعجل واستعجل عليها ولا لا تمنع من مساعدة شيئا تخاطب فيه صحيح كان او محلا الى ان يحصل لك مال النذر ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم - 01:34:45

في قاعة في الواقع فيها وربما قال لي كم ضمن لك على هذا؟ فاقول كذا وكذا فيقول غبت هذا يساوي كذا وكذا فاستزد فاراجع القوم. ولا زالوا ماكسهم ويزيدونني حتى ابلغ الحد الذي رسمه. قال - 01:35:05

عليه شيئا عظيمها فحصل عندي عشرون الف دينار واكثر منها في مدة مديدة فقال لي بعد شهور يا ابا اسحاق حصل مال النذر فقلت فسكت وكنت اعرض ثم يسألني في كل شهر او نحوه هل حصل هل حصل ما اخذه من اقطاع الكسب الى ان حصل عند - 01:35:25

يضعف المال وسألني يوما فاستحييت من الكذب المتصل. فقلت قد حصل ذلك بسعادة الوزير فقال فرجت والله عنى فقد مشغول القلب الى ان يحصل لك قال ثم اخذ الدواء ووقع لي الى ان ثم وقع لي احسن الله اليكم ثم قال ثم اخذ الدواء - 01:35:45

توقع لي الى خازنه بثلاثة الاف دينار صلة فاخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شيئا ولم ادرى كيف اقع منه فلما كان من غد جئت وجلست على رسمي فاواما الي هات ما معك. هات ما معك ليستدعي مني الرقاء على الرسم فقلت ما اخذه من احد - 01:36:05

الرقعة هي رقعة لان النذر قد وقع الوفاء به ولم ادرى كيف اقع مع الوزير فقال يا سبحان الله اتراني كنت او عنك شيئا قد صار لك عادة وعلم بها الناس وصارت لك به منزلة عندهم وجاء وجاه وغدو ورواع غدو - 01:36:25

ورا واحد الى بابك ولا يعلم سبب انقطاعه. فيظن ذلك لضعف جاهك عندي او تغير رتبتك اعرض علي رسمي وخذ بلا حساب. فقبلت قبلت يده وباكترته من غد وباكترته من غد بالرقاء - 01:36:45

كنت اعرض عليه كل يوم شيء الى ان مات وقد تأثرت وقد تأثرت وقد وقد تأثرت مالي هذا انظروا ما يصنع فانظروا ما يصنع قلة الفقه فان هذا الرجل الكبير القدر في معرفته النحو واللغة. لو علم ان هذا الذي جرى له - 01:37:05

لم يجز شرعا ما حكاها وتتجه به فان ايصال الظلمات واجب ولا يجوز اخذ البرطيل. ولا يجوز اخذ البرطيل عليها ولا على شيء مما نصب الوزير له من امور الدولة وبهذا تبين مرتبة الفقه على غيره ذكر المصنف رحمه الله تعالى تلبيسا - 01:37:25

ثالثا من مسالك تلبيس ابليس على اهل النحو واللغة وهو ان عموم اشتغالهم هو باشعال الجاهلية والطبع موافق لذلك وليس فيه ما يصدح ويحثه على مطالعة الاحاديث ومعرفة سير السلف - 01:37:45

فتتجارى بهم طباعهم الى هوة الهوى فينبت بين جنباتهم الباطل ويستخدمونه شرعا يعبثون فقل ان ترى منهم متشارقا بالتقوى او ناظرا في مطعم كما قال المصنف فان النحو يغلب طلبه على السلاطين فيأكل النحات - 01:38:05

من اموالهم الحرام كما وقع في هذه الحكاية وما ذكره من حال ابى علي الفارسي في ظل في ظل عصى الدولة وغيره وقد ذكر في اخر حكاية ابى اسحاق الزجاج ما الا به قلة فقهه - 01:38:25

الى استباحة الحرام فقال انظروا ما يصنع قلة الفقه فان هذا الرجل كبير القدر في معرفته نحو اللغة لو علم ان هذا الذي جرى له لم يجز شرعا ما حكاها وتتجه به. فان ايصال الظلمات يعني وجوه الظلم ودعويه واجب. ولا يجوز اخذ البرطيل يعني - 01:38:45

الرشوة عليها ولا على شيء مما نصب الوزير له من امور الدولة. وبهذا تبين مرتبة الفقه على غيره احسن الله اليكم ذكر تلبيس ابليس على الشعراء وقد ابس عليهم فاراهم انهم من اهل اللادب وانهم قد خصوا بفطنة تميزوا بها عن - [01:39:05](#)

غيرهم ومن ومن خصكم بهذه الفطنة ربما عفا عن زللكم فتراتهم يهيمون في كل واد فتراتهم احسن الله اليكم تراهم يهيمون في كل واد من الكذب والقذف والهجاء وهتك الاعراض والاقرار بالفواحش واقل احوالهم ان الشاعر يمدح الانسان. فيخاف ان يهجوه - [01:39:25](#)

سوف يعطيه اتقاء شره ويمدحه بين جماعة فيعطيه حياء من الحاضرين. وجميع ذلك من جنس المصادر. وترى خلقا من الشعراء واهل اللادب لا يتحاشون من لبس الحرير والكذب في المدح خارجا عن الحد ويحكون اجتماعهم عن الفسق وشرب الخمر وغير ذلك. ويقول احدهم اجتمعت انا وجماعة من - [01:39:45](#)

اذا فعلنا كذا وكذا هيئات هيهات ليس اللادب الا ما الله عز وجل باستعمال التقوى له. ولا ولا قدر لا قدر للفطن بهذه العبارة عندك يا عبد الله. وكذا هيئات هيهات ليس اللادب الا - [01:40:05](#)

الا مع الله نعم احسن الله اليكم. هيئات هيهات ليس اللادب الا مع الله عز وجل باستعمال التقوى له. ولا قدر للفطن في امور الدنيا ولا اتحسن العبارة عند الله اذا لم يتقوه؟ وجمهور اللادباء والشعراء اذا ضاق بهم رزق تسخروا فكفروا واخذوا في نوم اقادم - [01:40:26](#)

قول بعضهم لئن سمت همتني في الفضل عالية فان حظي ببطن الارض ملتتصق. كم يفعل الدهر بي ما لا اسر به وكم يسير زمان جائز حنقوا؟ وقد نسي هؤلاء ان معاصيهم تضيق ارزاقهم فقد رأوا انفسهم - [01:40:53](#)

مستحقين للنعم مستوجبين للسلامة من البلاء ولم يتلهموا ما يجب عليهم من امتنال اوامر الشرع فقد خلت فطنتهم في هذه الغفلة ذكر المصنف رحمه الله تعالى بابا اخر من تلبيس ابليس على المشتغلين بصنعة الشعر من صناعات - [01:41:13](#)

العلوم فان الشيطان يلبس عليهم ويرهم انهم هم اهل اللادب والفطنة وان من خصمهم بهذه الفطنة في جعل المباني معبرة عما ارادوه من المعاني نظما فانه يعفو عن زللهم فتجدهم يهيمون في كل واد - [01:41:33](#)

من الكذب والافك ويتشاغلون بالمحرمات. ويمدح احدهم المرء ثم ينقلب عليه فيهجوه كل وذلك لاجل طلب الدنيا وترامهم لا يتحاشون مما حرم الله سبحانه وتعالى من لبس الحرير والكذب في المدح ويجتمعون - [01:41:53](#)

على الفسق ويقول احدهم مفتخر اجتمعت انا وجماعة من اللادباء ففعلنا كذا وكذا وليس هؤلاء ادباء على الحقيقة لأن اللادب انما يكون مع الله باستعمال التقوى له. اما انتهاء المحرمات والاجتماع عليها فليس - [01:42:13](#)

ذلك من فعل اللادباء وفي كلام لابي بكر ابن الانباري في وصف احوال اهل العوم انه قال ورأيت الفسق في لاهل اللادب وهذا من الامر المصدق بالواقع قديما وحديثا وكانهم ادعوا شيئا ثم اكذبهم الله - [01:42:33](#)

باظهار خلاف ذلك من احوالهم فهم ادعوا اللادب وهم على خلافه من الفسق. ثم ذكر ان منهم من اذا ضاقت به حالة تسخط اعترض على القدر وسب الدهر ونسبة الى الجول والظلم - [01:42:53](#)

اوتي هؤلاء من معاصيهم فان الانسان يحرم الرزق بالذنب يصيبه. لما رأوا انفسهم مستحقين للاستسلامة من البلاء متوجهين في المحرمات عاقبهم الله عز وجل بتضييق ارزاقهم. نعم. احسن الله - [01:43:13](#)

اليكم ذكر تلبيس ابليس على وهذا من تلمح قصص واحوال اهل اللادب رأى كثرة التعسae فيها فكم من يكون مقدما فيهم فما هي الا مدة حتى يترك ويهرج ثم يموت في حال - [01:43:33](#)

تعيسة كما اتفق لجماعة من كبرائهم في هذا الزمان وقبله بازمان وقبله بازمان نعم. احسن الله اليك. ذكر تلبية ابليس على الكاملين من العلماء. ان اقواما علت هممهم فحصلوا علوم الشرع من القرآن والحديث والفقه والادب وغير ذلك. فاتاهم ابليس يخفي - [01:43:53](#)

انفسهم بعين عظيمة لما نالوها لما نالوها وافادوا غيرهم. فمنهم من يستلزم طول عنانه بالطلب فحسن له فحسن له اللذات وقالوا الى متى هذا التعب؟ فارجع جوارحك من كلف التكاليف وافسح لنفسك في في مشتهاها. فان وقعت في زلة فالعلم يدفع عنك -

عقوبة واورد عليه فضل واورد عليه فضل العلماء. فان خذل هذا العبد وقبل فان خذل. احسن الله اليكم. فان خذل قيل  
 هذا العبد وقبل هذا التلبيس يهلك وان وفق فينبغي له ان يقول جوابك من ثلاثة اوجه احدها انه ائمما فضل - 01:44:33  
 انما فضل العلماء بالعمل ولو لا العمل به ما كان له معنى واذا لم اعمل به كنت كمن لم يفهم المقصود به ويصير مثلي كمثل رجل جمع  
 الطعام واطعم الجياع ولم يأكل فلم ينفعه ذلك من جوعه. والثانى ان يعارضه بما ورد في ذم من لم يعمل من علمه قوله صلى الله  
 عليه وسلم - 01:44:53

اعظم الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وحكياته صلى الله عليه وسلم عن رجل يلقى في النار فتندلق  
 اكتابك. فيقول كنت امركت امر بالمعروف ولا انتي. وانهى عن المنكر واتيه وقول ابى الدرداء رضي الله - 01:45:13  
 عنه ويل لمن يعلم مرة ووويل لم يعلم مرة ووويل لمن يعلم ولم يعلم سبع مرات ووويل ووويل لمن ووويل لمن لم  
 علم ولم يعلم. ووويل لمن - 01:45:33

ولم يعمل سبع مرات والثالث ان يذكر له عقاب من هلك من العلماء التاركين للعمل بالعلم كابليس وبلعان ويکفي في ذم العالم اذا لم  
 يعمل قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر تلبيس ابليس على العلماء في فنون العلم -

01:45:53

رجع الى بيان تلبيسه في احوالهم منمن كمل علمه. وجعل ذلك في مقصدين فيمن كمل علمه ومعرفته بعلوم الشرع والثانى في حال  
 من كمل علمه وعمله وابتداً بمن كمل علمه فذكر ان اقواما حصلوا على علوم الشرع من القرآن والحديث فلبس عليهم الشيطان  
 واراهم - 01:46:13

بعين عظيمة لما نالوا وفادوا غيرهم. فاستفزهم لطول العناء في الطلب وحسن لهم اللذات وقال الى متى هذا التعب فليرح احدكم  
 جوارحه من كلف التكاليف وليفصح لنفسه في مشتهاها. فاذا اجاب الداعي وقع - 01:46:43  
 في الزلة وورد على العقوبة. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الشبهة الشيطانية ترد من ثلاثة اوجه احدها ان العلم لا يراد  
 لذاته وانما للعمل فانما يمدح بالعمل. والثانى ان يعارضه بما ورد في ذم - 01:47:03

من لم يعمل بالعلم فاذا ذكر له فضائل العلماء فليذكر له الاثار الواردة في ذم من لم يعلم بعلمه واورد المصنف حديث اشد الناس عذابا  
 الى اخره وهو عند ابن ماجه وغيره ولا يصح واضح منه واغنى ما اتبعه المصنف من ذكر - 01:47:23  
 حكياته صلى الله عليه وسلم عن رجل يلقى في النار فتندلق اكتابه وهو في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد وهذا في حال من  
 يامر بالمعروف وينعم المنكر ويأتيه. والثالث ان يذكر له عقاب من هلك من العلماء التاركين للعمل بالعلم كابليس. وبالعام في -  
 01:47:43

اسرائيل فهؤلاء عندهم علم لكنهم لم يعملا هلكوا وعقبوا بذلك ويکفي ذم العالم اذا لم يعلم قول الله تعالى كمثل الحمار يحمل  
 اسفارا ولو كان العلم نافعا لما صار حامله من لم يعلم به - 01:48:03

مثل الحمار الذي يحمل اسفارا لكنه لا يعي ما فيها كالبيتاني في البيتان يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول فهي لا تنتفع بما فيه.  
 نعم. احسن الله اليكم. نقد مسالك الكاملين من العلماء. وقد لبس ابليس على اقواما من المحكمين - 01:48:23  
 بالعلم والعمل من جهة من المحكمين. احسن الله اليكم. وقد لبس ابليس على اقواما من المحكمين في والعمل من جهة اخرى فحسن  
 لهم الكبير بالعلم والحسد للنظير والرياء لطلب الرياسة فتارة يربى لهم انها ذات الحق الواجب لهم - 01:48:43

وتارئتي وقوى حب ذلك عندهم فلا يتركونه مع علمي بانه خطأ. وعلاج هذا لمن وفق ادمان النظر في اثم في اثم والحسد والرياء  
 واعلام النفس ان العلم لا يدفع شر هذه المكتسبات. بل يضاعف عذابا لتضاعف الحاجة بها. ومن نظر في - 01:49:03  
 السلف من العلماء العاملين استقر نفسه افلم يتكبر. ومن عرف الغصفر ها؟ استصرغ نفسه فلم يتكبر افتقر نفسه احسن الله اليكم.  
 ومن نظر في سير السلف من العلماء العاملين احتقر نفسه فلم يتكبر. ومن عرف الله لم يرائي ومن لاحظ - 01:49:23

ويانا ومن لاحظ جريان اقداره على مقتضى ارادته لم يحسد. لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من ذكر تلبيس على من احكم العلم اتبعه بذكر تلبيسه على من احكم العلم والعمل. فيأتيهم الشيطان ويحسن لهم الكبر بالعلم - [01:49:47](#) حسد للناظير والرياء لطلب الرئاسة ويريهم ان هذا حقا واجبا له وان على الخلق ان يعاملوهم بالاكبار والاعظام لانهم استوفوا العلم والعمل فلهم حق على الخلق وما احسن قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [01:50:07](#)

تعالى العارف لا يطالب ولا يغالب ولا يعاتب انتهى كلامه. فمن عرف الله على الحقيقة لم يعاتب احدا في حقه ولم يغالب احدا على حطام الدنيا ولم يطالب احدا بان يقوم له بحق لأن معرفته بالله - [01:50:27](#) عما سواه ثم ذكر علاج هذا وهو ادمان النظر في اثم الكبر والحسد والرياء واعلام النفس ان العلم لا يدفع شر هذه ثبات بل يضاعف عذابها لتضاعف الحجة بها. ومن نظر في سير السلف من العلماء العاملين احتقر نفسه فلم يتكبر. ومن عرف - [01:50:47](#) فالله لم يرائي ومن لاحظ جريان اقداره على مقتضى ارادته لم يحسد خلقه. نعم. احسن الله اليكم. وقد وقد يدخل وقد يدخل ابليس على هؤلاء بشبهة ظريفة فيقول طلبكم للرفة ليس بتكبر لانكم نواب الشر فانكم تطلبون اعزاز الدين ودحش اهل - [01:51:07](#)

واطلاقكم اللسان في الحساد غضب للشرع. اذ الحساد قد ضموا من اذ الحساد قد ذموا من قام به وما تظنونه رباء وليس برباء وما تظنونه رباء فليس برباء لأن من تخاف منكم وتباكي اقتدى به الناس كما يقتدون بالطبيب اذا احتمى كما - [01:51:27](#) يقتدون بالطبيب اذا احتمى اكثر من اقتداء بقوله اذا وصف. وكشف هذا التلبيس انه لو تكبر متكبر على غيرهم من جنسهم وصعد في المجلس فوقه او قل حاسد او قل حاسد عنه شيئا لم يرقى او قال حاسد عنه شيئا او قال حاسد عنه شيئا لم - [01:51:47](#) يغضب لم يغضب هذا العالم لذلك غضبه لنفسه. وان كان المذكور من نواب الشر فعلم انه انما لم يغضب لنفسه بل للعلم. واما الرياء فلا عذر فيه لاحد ولا يصلح ان يجعل طريقا لدعایة الناس. وقد كان ايوب السختياني اذا حدث بحدث فرغ فرق ومسح - [01:52:07](#)

ومسح وجهه وقال ما اشد الزكام وبعد هذا فالاعمال بالنيات والنقد بصير وكم من ساكت عن غيبة المسلمين اذا اغتيبوا عنده فرح قلبه فرح قلبه وهو اثم بذلك من ثلاثة اوجه احدها الفرح فانه حصل بوجود هذه المعصية من المفتاح. والثاني سروره بسلب مسلم - [01:52:27](#)

انه لا ينكر ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بشبهة ظريفة لمن يزین له الكبر بالعلم والحسد للناظير لطلب الرئاسة فان الشيطان يزین له ذلك فيقول ان طلبكم للرفة ليس بتكبر لانكم نواب الشر - [01:52:47](#)

وتطلبون اعزازه ودحر اهل البدع واطلاقكم اللسان في الحساد غضب للشرع فان الحساد قد ذموا من قام به وما تظنونه رباء فليس برباء لأن من تخاف منكم وتباكي اقتدى به الناس كما يقتدون بالطبيب اذا - [01:53:07](#)

احتمى عندك يا عبد الله؟ ايه اذا احتمى اكثر من اقتدائهم بقوله اذا وصف لهم الدواء ثم ذكر كشف التلبيس بانه لو تكبر متكبر على غيره من جنسهم من العلماء وصعد في المجلس فوقه او قال حاسد عنه شيئا لم يغضب هذا العالم - [01:53:27](#)

لذلك اي لم يغضب لذلك العالم كما يغضب لنفسه وان كان ذلك العالم من نواب الشر. فعلم انه انما لم يغضب لنفسه بل للعلم واما من يتكبر ويغضب لنفسه فانما يغضب لنفسه. واما الرياء فلا عذر فيه لاحد ولا يصلح ان يجعل طريقا لدعایة - [01:53:49](#)

الناس واي دعوة الناس وقد كان ايوب السختياني اذا حدث بحديثهم فرق يعني خاف ومسح وجهه وقال ما اشد الزكام ثم ذكر كلاما جاما قال فيه وبعد فالاعمال بالنيات والناقض بصير - [01:54:09](#)

وكم من ساكت عن غيبة المسلمين اذا اغتيبوا عنده فرح قلبه اي فرح قلبه بغيتهم وهو اثم للوجوه الثلاثة احدها الفرح فانه حصل بوجود هذه المعصية من المفتاح والثاني سروره بترب المسلمين والثالث انه لم ينكر تلك المعصية. نعم. احسن الله اليكم. وقد لبس ابليس على الكاملين في - [01:54:29](#)

فيسيهرون ليهم ويزهبون نهارهم في تصانيف العلوم ويريهم ابليس ان المقصود نشر الدين. ان المقصود نشر الدين ويكون مقصودهم

الباطن. انتشار الذكر وعلو الصيت والرياسة وطلب الرحلة من الافق الى المصنف الى المصنف وينكسر هذا التلبيس بأنه لو انتفع بمصنفاته الناس - 01:54:49

ومن غير تردد الى الى او الى تردد اليه. احسن الله اليك. من غير تردد اليه او قرأت على نظيره في العلم او قرأت على نظيره في العلم فرح بذلك ان كان مراده نشر العلم وقد قال بعض السلف ما من علم علمته الا - 01:55:09

ما من علم ما من علم علمته الا احسن الله اليكم ما من علمته الا احبيته ان يستفيده الناس من غير ان ينسب الي ومنهم من يفعل.

ذكر المصنف رحمه الله تعالى من تلبيس ابليس على الكاملين في العلم والعمل انهم يصنفون التصانيف وفي - 01:55:29

في باطن احدهم طلب انتشار الذكر وعلو السيت. وان يقصده الناس وينكشفوا هذا التلبيس بأنه لو انتفع بمصنفات الناس من غير تردد اليه؟ او قرأت على نظيره في العلم فرح بذلك ان كان مراده نشر العلم. فالصادق في نشر العلم لا يبالي نسب هذا العلم اليه -

01:55:49

او الى غيره فان مقصوده بث الحق فإذا جرى على لسان غيره وهو المتكلم به اصلا لم يغير ذلك نيته فيه وقد كان بعض السلف وهو

الشافعي يقول ما من علم علمته الا احبيت ان يستفيده الناس من غير ان ينسب الي - 01:56:09

انا يود ولو تعلم الناس ما في كتبه من العلم ولم ينسبوا اليه شيئا. نعم. احسن الله اليكم. ومنهم من يفرح بكثرة ومنهم من يفرح الاتباع ويلبس عليهم ابليس بان هذا الفرع بان هذا الفرج لكثرة طلاب العلم وانما مراده كثرة الاصحاب واستطالة الذكر ومن -

01:56:29

ذلك العجب بكلماتهم وعلمهم وينكشف هذا التلبيس بأنه لو انقطع بعضهم الى غيره من هو اعلم منه ثقل ذلك عليه. وما هذه صفة بالتعليم لان مثل المخلص لان مثل المخلص مثل المخلص مثل الاطباء الذي مثل الاطباء الذين يداوون المرضى لله سبحانه وتعالى -

01:56:49

فإذا شفي بعض المرضى على يد طبيب منهم فرح الآخر وقد ذكرنا انها حديث ابن ابي ليلى ونعيده بأسناد اخر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال ادركت وعشرين ومئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ساقط عندنا الاسناد هنا نعم - 01:57:09  
احسن الله اليكم عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى قال ادركت عشرين ومئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار ما منهم رجل يسأل عن شيء الا ود - 01:57:29

اود ان اخاه كفاه ولا يحدث بحديث الا ود ان اخاه كفاه. وقد ورد رحمه الله تعالى هنا مسلكا اخرا من مسالك ابليس في التلبيس على العلماء الكاملين بالعلم والعمل وهو فرجمهم بكثرة الاتباع ويلبس عليهم ابليس - 01:57:41

لان هذا الفرج لكثرة طلاب العلم وانما حقيقة طوية قلبه ان مراده ان يكثر اصحابه ويستطيع ذكره يعني ينتشر فان الاستطالة هي الانتشار ومن ذلك اعجابه بكلماتهم علمهم وينكشفوا هذا التلبيس بأنه لو انقطع بعض هؤلاء الى غيره من هو اعلم منه او مثله ثقل ذلك عليه. وليس هذا - 01:58:01

المخلص وقد ذكر اه الغزالى رحمه الله تعالى ان كراهية المعلم ذهب لا به الى غيره من الرباع. وصدق رحمه الله تعالى فان المخلص لا يهمه اجتماع الخلق اليه وانما يهمه - 01:58:31

نفعهم فإذا انس انهم انتفعوا بغيره فرحا بذلك رجاء ينتشر ان ينتشر العلم ويقوى في النفوس نعم احسن الله اليكم وقد ورد يتخلى العلماء الكاملون من تلبيسات ابليس الظاهرة بخفى من تلبيسه بان يقول له ما لقيت ما لقيت مثلك ما لقيت مثلك ما اعرفك ما اعرفك بمداخلى - 01:58:51

مخارجي فان سكن الى هذا هلك بالعجب وان سلم من المسألة له سلم. وقد قال السري السقطي لو ان رجلا دخل فيه من جميع ما خلق الله عز وجل خلق الله عز وجل من الاشياء سلم من المسالمة من المساكنة - 01:59:21

احسن الله اليكم وان سلم من المساكنة له سلم. وقد قال السري السقطي ولو ان رجلا دخل بستاننا فيه من جميع ما خلق الله عز وجل من الاشجار عليها من جميع ما خلق الله تعالى من الاشياء عليها من جميع ما خلق الله تعالى من الاشياء. فخاطبه كل طائر بلغته -

قال السلام عليك يا ولي الله فسكنت نفسه الى ذلك كان كأن في ايديها كان كان في ايديها اسيرا والله الهادي لا اله الا هو ختم المصنف رحمة الله تعالى بذكر هذا المأخذ الملبس الخفي - [02:00:01](#)

الذى يعرض الكاملين من العلماء الذين يتقوون تلبيس ابليس الظاهر فيحسن لهم ابليس حالهم ويمتدحهم يجعلهم بمنزلة علية وانهم قد خرجوا من عدوه وسلطته فإذا سكن العالم الى هذا الوالد هلك باعجابه بنفسه وان سلم من المساكنة له سلم - [02:00:21](#)  
وقد اورد المصنف رحمة الله تعالى قول سري السقطي لو ان رجلا دخل بستاننا فيه من جميع ما خلق الله من الاشجار عليها من جميع ما خلق الله من الاطيار فخاطبه كل طائر بلغته وقال السلام عليك يا ولي الله فسكنت نفسه الى ذلك كان في ايديها اسيرا لانه قد - [02:00:51](#)

وسلم الى هذه المقالة وزينت له نفسه الوصول وانه وصل الى الله سبحانه وتعالى حتى اجرى له تصرف هذه الاطيار على هذه الاشجار بان تخاطبه باسم الولاية فيفترن بنفسه فيهلك. وقد ذكر في ترجمة الامام احمد رحمة الله تعالى - [02:01:11](#)  
انه في حال احتضاره كان يقول لا بعد فلما افاق ذكر له ابنه عبد الله ذلك فقال ان الشيطان عرض لي فقال لي فتنى يا احمد فتنى يا احمد فكنت اقول له لا بعد لا وهذا من كمال - [02:01:31](#)  
علمه وتمام يقينه فانه لم يرى ان له مخلصا من الشيطان ومهربا منه الا اذا خرجت روحه منه واما ما دام يتربدد فيه النفس والنفس باقية فيه فانه لم يحصل له هرب من الشيطان. وذكر في - [02:01:51](#)

ترجمة عبد القادر الجيلاني رحمة الله تعالى احد اعيان الحنابلة الفقهاء صاحب كتاب الغنية وغيرها انه كان يخرج الى الصحراء وينظر في الاشجار ويذكر الله عز وجل ويخلو بنفسه. فلما تكرر ذلك منه عرضت له سحابة فيها - [02:02:11](#)  
صورة وخطابته تلك الصورة فقالت له يا عبد القادر اني انا ربك وقد احللت لك ما حرمتك على الناس فبصدق عبد القادر في تلك السورة قال اخسن يا عدو الله انت ابليس. فقال له الشيطان وكيف عرفت اني ابليس؟ قال ذلك اني علمت - [02:02:31](#)  
ان الله لم يكن ليحل لي شيئا حرمه على محمد صلى الله عليه وسلم. فمن كان عالما قوي الايمان صادق اليقين فانه ينجو من مثل هذه الموارد. واما من يسترسل مع الشيطان ويظن انه يفوت الشيطان - [02:02:51](#)

ويغلبه فان الشيطان يتمكن منه. فينبغي ان يحذر طالب العلم من حبائل الشيطان وان يتقي دراشه وان يتفقه في ذلك لان لا يتسلل اليه الشيطان فيستولي عليه فان الشيطان اعدى اعدائك الذين ينبعي - [02:03:11](#)  
ان تتقي منهم وان تحذر مصايدهم ومكائدتهم وان تكون في جهاد دائم معهم. ولا مكنة للانسان الا بالعلم والعمل والايمان واليقين والصبر والمصابرة فان الانسان اذا كمل علمه ورسخت قدمه في الايمان واليقين وكان عملا بعلمه وقاه الله - [02:03:31](#)  
الله سبحانه وتعالى من الشيطان. واما اذا ضعف في امر من هذه الامور فانه يصير نها للشيطان يتلاعب به كيما شاء اكثر تلاعب الشيطان في المتشرعة في هذه الازمان. وما هذا التلاعب الا من قلة العلم والايمان واليقين والاستسلام - [02:03:51](#)  
واردات الشيطانية تحت دعوى المسالمة وروح العصر وغيرها من الاكاذيب التي وضعها الشيطان لهم اصطادهم بها اما المؤمن الموقن فهو يعلم ان امر الله واحد لا يتبدل ولا يتغير. وان الانسان معرض - [02:04:11](#)

فتنة وانه اذا تغير وتحير فقد فتن في دينه كما قيل لحذيفة رضي الله عنه كيف يعلم الانسان ان انه فزن في دينه قال اذا استحال ما كان يراه حراما بالامس حلالا باليوم فانه فتن في دينه وانما تسلط الشيطان على - [02:04:31](#)  
الخلق بمثل هذه الحالات التي يستجرهم اليها ويزيئنها لهم وانما يتقي من ذلك من جمع العلم والصبر فان العلم والصبر مرد الامر كله كما قال الله عز وجل وجعلنا منه ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا - [02:04:51](#)

بایاتنا يوقنون يعني يعلمون علما صحيحا وقد يما قال سفيان بالعلم واليقين تناول الامامة في وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كلام له. وقال سفيان ابن عبيدة ايضا اخذوا برأس الامر فكانوا رؤوسا - [02:05:11](#)  
فاعظم ما تدرع به وتتخلص بسببه من تسلط الشيطان العلم والصبر. فالعلم يدفع عنك الشبهات والصبر يدفع عنك الشهوات. ولا

ينبغي ان يغفل طالب العلم التفطن الى مكان الشيطان وحبالته. ويقرأ - [02:05:31](#)  
في المصنفات التي صنفها اهل العلم مثل مكائد الشيطان لابن ابي الدنيا ومكائد الشيطان للخراط وتلبيس ابليس للحافظ ابن واغاثة  
الله فان من مصائد الشيطان لابن القيم رحهم الله تعالى فان هذا من العلم اللازم الذي يغفل عن - [02:05:51](#)  
الناس ولا سيما طلاب العلم فيأتي عليهم ابليس من هذا الباب وهذا اخر البيان والايضاح على هذه لفصول المنتخبة المستدامة من  
هذا الكتاب. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:06:11](#)